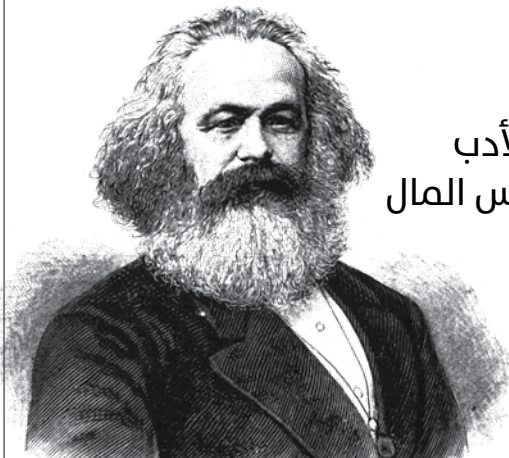




رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



استحضار الأدب
في نقد رأس المال

أفكار

10

عربية ودولية

9 الشيوعي الهندي: كونوا مع الناس.. اخدموا الناس

حياة الشعب

5 ازمة الكهرباء تعود الى الواجهة

أخبار وتقارير

3 الحكومات المتعاقبة أهملت الصناعة الوطنية

أخبار وتقارير

2 منهج فاشل يتوجب التخلي عنه

على طريق الشعب

في مناسبة الأول من أيار

لا بديل عن بناء اقتصاد متعدد قادر على توفير فرص عمل

احتفلت الطبقة العاملة وعموم الشغيلة والكادحين في بلادنا وبقيّة دول العالم بالاول من أيار هذا العام وهي في أوضاع متباينة، لكنها جميعا تعاني من اعباء الصعوبات الاقتصادية والمالية، ومن تداعيات وباء كورونا وحالات الاغلاق وفقدان فرص العمل، إضافة الى زحف رأسمالي متواصل لمصادرة ما حققته الشعوب وجماهير العمال وحلفائهم ومناصريهم من مكاسب وضمانات اجتماعية وصحية، ومن حقوق مجسدة في قوانين يجري الالتفاف عليها.

وحل أول أيار في بلادنا وهي تعاني من أزمة اقتصادية ومالية تلقي بثقلها على حياة المواطنين، خاصة الفقراء والشغيلة وذوي الدخل المحدود.

وليست هذه الازمة وليدة اليوم، ولا مرتبطة بمجرد انخفاض أسعار النفط عالميا، وبالإجراءات المتخذة للوقاية من جائحة كورونا. وإنما هي أزمة متراكمة مرتبطة بمنهج إدارة البلد وبغياب استراتيجية وطنية للتنمية، وبالتوجهات الليبرالية المفرطة في التخلي عن دور الدولة وتصفية ممتلكات وشركات القطاع العام بذريعة "عدم القدرة على المنافسة وتحقيق الربحية"، وبالأضعاف التدريجي للقطاعات المنتجة الوطنية، خاصة الصناعة والزراعة، وبلاستيراد العشوائي وعدم توفير الحماية للمنتج الوطني، وبتشجيع النزعات الاستلاكية وإنفاق المليارات عليها، الى جانب تفشي الفساد وهدر الأموال العامة، وفشل مئات المشاريع الاستثمارية او الاستحواذ على الأموال المخصصة لها بسبب كونها وهمية.

من جانب آخر ورغم الحديث عن دعم القطاع الخاص وتشجيعه، بقيت حصته متواضعة من الإنتاج الوطني، ما ضاعف من ضالة فرص العمل، فيما ظل ملايين العاملين في القطاعات غير المنتظمة من دون حماية تشريعية ولا تأمين ضمانات اجتماعية، فيما أثر سلبا على عملهم، خاصة الحرفيون منهم، ارتفاع أسعار المواد الخام وشحة او ندرة الطاقة الكهربائية وعدم تقديم القروض الميسرة لهم.

وأهملت الدولة قطاع السكن والتشديد، وما يمكن ان يوفر من فرص عمل ومن تحريك للعديد من النشاطات الاقتصادية المرتبطة به.

كما فشلت الحكومات المتعاقبة في توفير بيئة سياسية وأمنية وتشريعية مناسبة لانطلاق عملية استثمار حقيقي وجاد، سواء من جانب الرأسمال الوطني ام الخارجي، في مشاريع إنتاجية صناعية وزراعية وخدمية، يمكن ان تشكل ركائز للنهوض ولبناء اقتصاد متنوع ومتعدد المداخل، وتوفير فرص للعمل .

وقد أدى هذا كله الى تعمق الطابع الريعي للاقتصاد العراقي ووحدايته، فيما أسهم هذا بجانب سوء استخدام العائدات النفطية وتغييب هبة الدولة وعجز مؤسساتها عن أداء واجباتها وتأمين الخدمات، وتغول المجاميع المسلحة المتمردة على الدولة، وسوء الإدارة والفساد المستشري، ادى الى تفاقم ظواهر الازمة الاقتصادية والمالية وتداعياتها، واشتداد التوترات الاجتماعية والفرز الطبقي، واتساع الهوة بين الأقلية الغنية والغالبية المسحوقة والمحرومة، وتردي حياة الاخيرة ومعيشتها. وترك هذا تأثيره على العمال وعموم الكادحين، وشمل قطاعات واسعة من أبناء الشعب، وطال حتى الفئات الوسطى .

ان هذه الأوضاع تتطلب من الطبقة العاملة وحركتها النقابية المزيد من العمل وتوحيد المواقف والتنسيق الفاعل، والسعي الجاد الى وحدة الحركة النقابية على أسس الانحياز الى العمل والعمال، وتبني قضاياهم والدفاع عنها، ومواصلة الضغط لانتزاع الحقوق ومنها قانون جديد للتقاعد والضمان الاجتماعي الشامل، والتطبيق السليم لقانون العمل النافذ، وتأمين حرية العمل في المؤسسات الحكومية وغيرها.

وفي كل الأحوال نشدد على عدم إلقاء تبعات الأزمة المالية والاقتصادية على كاهل الفئات والشرائح الفقيرة والمعدمة وذات الدخل المحدود والكادحين عموما، وهم الذين تزداد الحاجة الى تقديم الدعم والإنسان لهم، وتحقيق قدر من العدالة الاجتماعية يضمن للمواطنين احتياجاتهم المعيشية الأساسية. لقد حان الوقت لاعتماد سياسة اقتصادية ومالية بديلة لمشروع اقتصاد السوق المنفلتة والنهج الليبرالي، سياسة تأتي لمصلحة غالبية أبناء الشعب وليس لمصلحة الأقلية المتحكمة اليوم في كل شيء، والتي فشلت تماما في ادارة موارد البلد وفي إطلاق تنمية مستدامة.

المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي:

كفى صمتا إزاء الانتهاكات التركية

وعدم احترامها إسط القواعد الناطمة للعلاقات ما بين الدول، وبتخاذ اجراءات ملموسة لدرئها وقطع دابرها وحفظ سيادة العراق وحرمة اراضيه. كما ان القوى السياسية مدعوة الى تجاوز حالة السكوت العام السائدة إزاء هذا الاستهتار بالسيادة الوطنية واستمرار الاعمال العسكرية العدوانية التي تستهدف المناطق والقرى العراقية، ورفع صوتها تنديدا واستنكارا.

2021 - 5 - 1

وهو يعلن القرارات التي تنوي تركيا تنفيذها من طرف واحد، في استباحة كاملة للاراضي والسيادة العراقيتين. وفي المقابل لم يصدر عن الحكومة العراقية اي رد فعل رسمي على هذه التصريحات وإزاء الخطط التركية لاقامة قاعدة عسكرية ثابتة جديدة داخل العراق، من دون مجرد التداول مع الحكومة العراقية ناهيك عن استحصال موافقتها !

ان الحكومة العراقية مطالبة باعلان موقف واضح إزاء انتهاكات تركيا هذه، المستمرة والفاضة للسيادة العراقية،

فيما يواصل الجيش التركي عملياته العسكرية في إقليم كردستان - العراق، وبنطاق اوسع من السابق، مستخدما الطيران الحربي والقوات الخاصة في عمليات تمشيط داخل الاراضي العراقية، يعلن وزير الداخلية التركي عن نية حكومته انشاء قاعدة في منطقة متينا بمحافظة دهوك «للسيطرة على الوضع» قرب حدود تركيا الجنوبية!! مؤكدا في الوقت نفسه ان العمليات العسكرية ضد حزب العمال الكردستاني داخل اراضي العراق ستستمر الى امد مفتوح. ولم يأت على لسان الوزير التركي أي ذكر للحكومة العراقية



جانب من الوقفة التي نظمها الاتحاد العام لنقابات عمال العراق في ساحة الفردوس وسط بغداد، يوم أمس، بمناسبة عيد العمال العالمي.

علي صاحب: المتنفذون يعتمدون تعطيل الشركات العامة

وزاد الرفيق انه "بعد التغيير اطلقت سلطة الاحتلال عملية تحويل بنية الاقتصاد العراقي الذي يحتل فيه قطاع الدولة وشركاته الحكومية والمختلطة دورا مهماً، إلى (اقتصاد سوق)، بدأ بإزالة جميع القيود عن التجارة الخارجية، وفتح الأسواق العراقية أمام تدفق السلع الأجنبية دون عوائق".

8<<

اعتماده على العائد النفطي، الذي يمثل في المتوسط أكثر من 90 في المائة من إيرادات الموازنة، وانحسار القدرات والنشاطات الإنتاجية، وهو ما انعكس في تراجع مساهمة قطاعات الصناعة التحويلية والزراعة وأنشطة الخدمات الإنتاجية، التي لا تمثل مساهمتها مجتمعة أكثر من 10 في المائة".

وقال صاحب، إن نتيجة هذه الخطوة ستكون معروفة مسبقاً "حيث ستباع هذه الشركات بأسعار بخسة الى الفاسدين، بعد ان جرى تعطيلها بصورة متعمدة". وأضاف صاحب، ان "على مدى الأعوام الماضية، ادت السياسة الاقتصادية والخيارات التي اعتمدت، إلى تعميق السمة الاحادية للاقتصاد العراقي، وازدياد

بغداد . عبدالله لطيف

ذكر عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، الرفيق علي صاحب، في تصريح لـ"طريق الشعب"، ان "من المؤسف ان يجري الان الحديث بشكل علني عن امكانية بيع مؤسسات الدولة وشركاتها".

هكذا يجري تسييس الرعاية الاجتماعية !

اتخذ مجلس الوزراء الثلاثاء الماضي قرارا بزيادة رواتب الرعاية الاجتماعية (٢٥ الف دينار شهريا للفرد في كل الحالات)، وهو ما قلنا عنه انه زيادة ابعد من ان تكفي لكن الجانب الأهم في الموضوع هو ما يقال عن ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حصرت التقديم للحصول على هذه المنحة او الراتب عبر النواب، ولا آلية او قناة أخرى.

ولا نعرف الحكمة من هذا القرار غير المنطقي، فهو يكرس راتب الرعاية الاجتماعية لمجاميع معينة من المحسوبين والمنسوبين لهذا النائب المعني، ويجعلها تستغل للدعاية الانتخابية له، مثل قضية رش السبيس وتبليط الشوارع في هذه الأيام. وشاء الذين اتخذوا هذا القرار ام ابوا، فانهم بذلك حولوا الامر من قضية إنسانية مستحقة الى قضية سياسية بامتياز. السؤال المنطقي هنا: لماذا لا تفتح الوزارة أبوابها لاستقبال الطلبات؟ وان شئت ان تخفف الزحام فيمكن ان تعدد المراكز، كذلك ان تفتح التقديم الكترونيا. على وزارة العمل مراجعة القرار عاجلا، وانصاف جميع من يحتاجون الدعم والرعاية والتعامل معهم مباشرة.

راصد الطريق

المحكمة الاتحادية تصدر حكمها النهائي

بشأن عمل مجالس المحافظات

بغداد- طريق الشعب
اصدرت المحكمة الاتحادية العليا، أمس الاحد، حكما بعدم دستورية المادة ١٤ /اولا من قانون التعديل الثالث لقانون المحافظات غير المنتظمة بإقليم.
وأفاد المركز الاعلامي لمجلس القضاء الاعلى في بيان تلقت "طريق الشعب"، نسخة منه، بأن "المحكمة الاتحادية العليا اصدرت قرارا بالدعوى المرقمة ١١٨ /اتحادية / ٢٠١٩ في ٢/٥/٢٠٢١ والخاصة بمجالس المحافظات".
واضاف البيان، أن "المحكمة قررت الحكم بعدم دستورية المادة ١٤ /اولا من قانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨ (قانون التعديل الثالث لقانون المحافظات غير المنتظمة بإقليم رقم ٢١ لسنة ٢٠٠٨) والمتعلقة باستمرار عمل مجالس المحافظات والاقضية".
وبسبب متخصصين فأن قرار المحكمة يعني ان مجالس المحافظات لن تعود الى عملها الا بعد اجراء انتخابات جديدة لها، اما الغاؤها بشكل نهائي فيحتاج الى تعديل دستوري.

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

إضافة

منهج فاشل

يتوجب التخلي عنه

محمد عبد الرحمن

يجري الحديث بين آونة وأخرى عن أهمية وضرورة الحوار الوطني، وكونه الفرصة لاستعادة الدولة هيبته وقدرتها على فرض القانون. وترتفع اصوات تقول ان العقد الاجتماعي الذي اعتمد طيلة الـ ١٨ عاما الماضية لم يعد مناسباً، وان هناك حاجة الى آخر يراعي المستجدات، فيما يعلن سياسيون معنيون ان " الشراكة بين الشيعة والكرد لم تعد قائمة " .

ومن المؤكد ان الحوار الجاد المسؤول والهادف الى إيجاد مخرج من الازمة العامة المتشعبة التي يمر بها بلدنا، والتي تعصف بأمنه واستقراره وتفاقم أوضاع المواطنين ، افضل ما لا يقاس من حالة تقابل المواقع وتقاطعها، خاصة اذا امشّق السلاح فيها وهو المتوفر بكثافة وخارج السيطرة . ولابد من الإشارة الى ان تساؤلات مشروعة تطرح في شأن العقد الذي يجري الحديث عنه، وهن كنهه وتفاصيله، وما اذا كان هناك حقاً عقد اجتماعي معتمد، ومن الذي وقعه ومن هي الأطراف التي تبنته.

لكن المعروف هو ان هناك دستوراً اعتمد في ٢٠٠٥. ورغم ان ما لهذا الدستور كثير وما عليه قليل، فقد حدث في أحيان كثيرة ان تم ركنه جانبا، او فُسرت مواده بنحو مصلحي من هذا الطرف او ذاك، كما سادت الانتقائية في تطبيقه والالتزام به. وصار شائعاً ان المنتفذين يتذكرون الدستور حين يحتاجونه لدعم موقف معين يتخذونه او لتبرير إقدامهم على اجراء ما.

كذلك لجأ المنتفذون، بدل التعامل مع روحية الدستور، الى آلية التفاهات والاتفاقات والصفقات المعلنه والسرية، وتفاوضوا باعتبارهم ممثلي مكونات وجماعات من دون تفويض من احد، واختزلوا الامر في نهاية المطاف الى ضمان مصالح كتلهم واحزابهم السياسية بل وحتى شخوصهم، على حساب مصالح وجوع وفقر ومرض غالبية العراقيين، الذين تسحقهم كل يوم وكل ساعة الازمة التي تسبب بها المنتفذون ذاتهم. وها انهم، هؤلاء المنتفذين، يرفضون الإقرار بفشلهم بل ويغطون عليه بمختلف اشكال التعمية والتورية والخفة المتناهية، في تقديم المشاريع الفضفاضة ذات الاهداف والمقاصد المعروفة سلفاً .

كل، ليس هناك عقد اجتماعي كي نقول انه فشل، بل هناك منهج فاشل اعتمد. وهناك ملايين القرائن التي تقول انه أس الكوارث والمآسي والتكبات المتواصلة، والمسبب الرئيس للآزمة التي تطحن المواطن والوطن.

إن أية نقطة شروع جادة لابد ان تؤثر ذلك، والا سيبقى الحوار يدور حول ترتيبات السلطة وتقاسم النفوذ فيها وضمان مصالح هذا وذاك، ولن يفضي الى اية حلول، وفي احسن الأحوال لن يخرج عن دائرة تدوير الازمة. وهذا ما لن يقود الا الى تفاقم الأوضاع، فنهج منظومة المحاصصة والفساد ولآد للالزومات، ما ان تخفت إحداها حتى تستفحل أخرى وعلى نحو اشد واقسى.

واذا كان من مبررات الدعوة الى الحوار تقوية الدولة وتمكينها، فان اللافت ان جلّ الداعين اليه هم ممن يبدهم القرار السياسي والاقتصادي منذ سنوات عديدة خلت. فلماذا يا ترى لم يعملوا على تحقيق ذلك؟ وهل من بهدلة اقصى على الدولة من تلك التي يسببها المنتفذون انفسهم، خاصة أصحاب الفصائل المسلحة المارقة والضاربة عرض الحائط بكل الأعراف والقوانين؟

حقاً يصعب استمرار هذا الوضع، وذلك ما يجمع عليه الكثيرون. ولكن لا أمل يرتجى ممن يعرقلون حتى الآن الكشف عن قتلة المتظاهرين مثلاً ومحاسبة حيتان الفساد. اذن، نعم نقولها لحوار جاد عناوينه التغيير والخلاص من منهج المحاصصة الفاشل والقطيعة التامة معه، ومباشرة طريق بناء الدولة المدنية الديمقراطية، الطريق الآمن والمفضي الى حياة أخرى مختلفة تماماً، يستحقها العراقيون وينتظرونها بصبر نافذ.

بغداد. طريق الشعب

اغلق عدد من أصحاب العقود

والاجور اليومية في شركات وزارة

الكهرباء بالبصرة، يوم امس.

مبنى شركة إنتاج ونقل الطاقة

للمنطقة الجنوبية، احتجاجاً على

تخفيض اجورهم.

وقال المتظاهر نعيم حسين لـ"طريق الشعب"، ان "الوزارة قامت باستقطاع رواتب الموظفين بين 50 الى 100 الف لكل شهر"، مؤكدا "رفضهم الاجراء المجحف بحقهم، كونهم لم يتقاضوا رواتبهم منذ 11 شهراً".

وطالب حسين "الجهات المعنية بعدم صرف مستحقاتهم وفقاً للسلم الجديد الذي اعلن من قبل وزير الكهرباء"، مهددا بـ"تنفيذ اضراب عن العمل في حال عدم الاستجابة لمطالبهم". ودشن عدد من العاملين بنظام العقود في مديرية بلدية البصرة، تظاهرة بالقرب من ديوان المحافظة، مطالبين بتنفيذ قرار مجلس الوزراء رقم 315 والذي يمنح الموظفين المتعاقدين حقوق وامتيازات موظف الملاك الدائم.

غلق للدوائر في ذي قار والديوانية

وفي محافظة ذي قار، أغلق محتجون من اصحاب العقود والاجور اليومية، شركة توزيع كهرباء المحافظة، احتجاجاً على قرار تخفيض رواتبهم.

وطالب المحتجون الوزارة بالعدول عن قرارها، والاستجابة لمطالبهم، وصرف اجورهم ومستحقاتهم وفقاً للعقود الموقعة معهم. ونصب العشرات من اصحاب العقود والاجور خيمة للاعتصام، امام مبنى دائرة صحة ذي قار، مطالبين بتفعيل قرار مجلس الوزراء رقم 315 لسنة 2019.

وذكر المتظاهر حمزة العكيلى لـ"طريق الشعب"، ان "اصحاب العقود ورغم حملهم ظروف عملهم الصعبة وتقاضيهم اجوراً زهيدة، ما زالت الحكومات المتعاقبة تعمد الى تهميشنا، وسلبنا حقوقنا عبر عدم تطبيق قراراتها".

يُشار الى ان العشرات من اصحاب الاجور في بلدية الناصرية، اغلقوا مبنى الدائرة، للمطالبة بشمولهم ضمن قرار 315.

الى ذلك، أقدم العشرات من اصحاب العقود والاجور اليومية في محافظة الديوانية، على غلق مبنى دائرة الماء، احتجاجاً على عدم تطبيق قرار رقم 315.

وطالب المحتجون بتحويلهم الى عقود وزارية، وفق قرار مجلس الوزراء، مهددين بالتصعيد في حال عدم الاستجابة لمطالبهم.

إغلاق جامعة واسط

في الاثناء، اغلق العشرات من اصحاب العقود والاجور اليومية، البوابة الرئيسية لجامعة واسط، احتجاجاً على عدم تفعيل قرار رقم 315. وقال مراسل "طريق الشعب"، إن "إغلاق بوابة الجامعة هو بسبب سياسة التسوفيف والمبالطة التي مورست بحقهم من قبل الجهات المختصة طيلة هذه الفترة الماضية"، مشيراً الى ان "اللقاءات التي تمت من قبلهم مع المسؤولين لم تؤت بأي نتيجة، الأمر الذي اضطرهم إلى

غلق بوابة الجامعة للضغط على أصحاب القرار لتحقيق مطالبهم".

من جانبهم، جدد عدد كبير من اصحاب العقود في دائرة صحة المثنى، التظاهر امام مبنى الدائرة، للمطالبة بضمان صرف رواتبهم، استناداً لقرار مجلس الوزراء 315، مؤكداً استمرارهم بالتظاهر واللجوء إلى الاعتصام لحين تحقيق مطالبهم وصرف رواتبهم أسوة بأقرانهم من موظفي العقود.

احتجاج واسع في ميسان

وشهدت محافظة ميسان، إغلاق عدد من الدوائر الحكومية من قبل اصحاب الاجور اليومية والعقود، للمطالبة بتحويلهم الى عقود وزارية.

وقال مراسل "طريق الشعب"، ان "العشرات

مواساة

الرفيق العزيز عادل حبه وعائلة آل حبه المحترمون
تلقينا بألم وأسى نبأ وفاة المربية الرائدة السيدة فخرية محمد حسن حبه، إثر اصابتها بفايروس كورونا.

نتذكر جيداً مناقب الفقيدة الفاضلة، التي كرسّت حياتها منذ تخرجت في شبابها من دار المعلمات الابتدائية لتعليم الاجيال الجديدة وتربيتها، فعرفت مدارس بغداد والحلة معلمة ومديرة ناجحة. وبعد ثورة 14 تموز انغمرت في النشاط المهني واصبحت عضواً في مجلس نقابة المعلمين ببغداد.

وخلال مسيرة حياتها الطويلة غدت، وهي «حكيمة بيت آل حبه»، ا نموذجاً للمواطنة العراقية المخلصة، المحبة لوطنها وشعبها، والحريصة على خدمتهما وإعلاء شأنهما. في هذه المناسبة الحزينة نتوجه اليكم رفيقنا العزيز ابا سلام والى الاسرة الكريمة جميعاً بخالص المواساة، راجين لكم الصبر والسلاوان. وللعزيزة الراحلة عاطر الذكـر

المكتب السياسي

للحزب الشيوعي العراقي

2021/5/1

تهنئة

الاخوة الأعضاء في التيار الاجتماعي الديمقراطي المحترمون

تحية طيبة

يسعدنا لمناسبة انعقاد المؤتمر التاسيسي لحزبكم وفق متطلبات قانون الأحزاب العراقية النافذ ان نتقدم اليكم بخالص التهاني ، متمنين لمؤتمركم النجاح والخروج بقرارات وتوصيات تعزز مسيرة حزبكم ، وعموم القوى المدنية والديمقراطية ، في نضالها المفعم بالنضحيات من اجل سيادة الوطن وحرية وكرامة الانسان العراقي والديمقراطية الحققة والعدالة الاجتماعية .

نتطلع في المستقبل أيضاً الى العمل معا لتعزيز واستنهاض دور التيار الديمقراطي، وتحقيق النجاحات للتحالف المدني الديمقراطي في الانتخابات القادمة ليكون ممثله صوتاً اخر مضافاً لمختلف اشكال الحراك المجتمعي والمطلبي والاحتجاجي، والنشاط المتعدد الجوانب لتحقيق انعطافة في موازين القوى ووضع البلد على طريق التغيير، وبناء الدولة المدنية الديمقراطية، دولة المؤسسات والقانون وحقوق الانسان .

مع خالص التقدير

المكتب السياسي

للحزب الشيوعي العراقي

2021-4-29

”طريق الشعب“ تواصل متابعة اوضاع العمال في المحافظات

نقابيون: الحكومات المتعاقبة اهملت بالصناعة الوطنية

مع حلول 1 أيار (عيد العمال العالمي)، تنشر ”طريق الشعب“ سلسلة تقارير، تسلط الضوء على اوضاع العمال والمصاعب المعيشية والمشكلات التي يتعرضون لها في العمل.



يبتعدون عن التسجيل في الضمان ”لارتفاع نسبة الاقتطاع، التي تصل الى ١٧ في المائة. إن هذا المبلغ كبير جدا في حال ارادوا التسجيل، خصوصا وان اجور الكثير من العمال لا تتجاوز ٣٠٠ الف دينار شهريا“.

ويلفت الصناعي إلى أن ”العالة الاجنبية اثرت عليهم، وساهمت بتدني فرص العمل“، مطالبا ”الجهات الرقابية والتنفيذية بمتابعة موضوعهم والضغط على اصحاب العمل، لتسجيلهم في دائرة العمل لضمان حقوقهم“.

جهل بالحقوق وخوف من البطالة

عضو الهيئة الاستشارية لغرفة صناعة بابل صلاح الغزالي، يشدد على ان ”الطبقة العاملة في المحافظة تعاني الكثير من الظلم والتهميش واستغلال اصحاب العمل للعمال، ويتمثل ذلك في عدم صرف رواتبهم بشكل دوري، واستغلال الأطفال للعمل بأجور زهيدة، وبخس حق العمال بعد غلق مصانع القطاعين العام والخاص، الى جانب انعدام فرص العمل خصوصا مع تغير سعر صرف العملة“.

وأضاف أن ”أغلب شركات القطاع العام متوقفة عن العمل وذلك بسبب السياسة الحكومية المتعاقبة وغياب القيادة المهنية للنهوض بالقطاعين العام والخاص“، لافتا إلى أن ”الشركات المحلية لا تستطيع منافسة المستورد، بسبب الفرق السعري، وعدم فرض ضرائب على البضاعة المستوردة، وشح غياب الطاقة الكهربائية والمواد الأولية“.

وبحسب عضو الهيئة الاستشارية لغرفة صناعة بابل، فإن ”أغلب العمال في المحافظة غير مسجلين ضمن وزارة العمل، بعد تهرب ارباب العمل من تسجيل العمال، والغاية من ذلك (استغلالهم)“.

وتبلغ نسبة العمال المسجلين في دائرة العمل والضمان

للاندثار“.

ويكشف عضو نقابة الصناعات الغذائية، عن أن ”العمال العاملين في القطاع الخاص وتحديدًا بالصناعات الغذائية، يتم تجاهل تسجيلهم في دائرة العمل من قبل ارباب العمل، لتجنب دفع مبالغ الضمان، الى جانب ضعف الاهتمام من قبل الجهات الرسمية المعنية“.

ويشير الى أن ”قانون العمل والضمان موجود، ويجري تطبيقه بحزم، لكنه محدود ولا يغطي جميع العاملين في القطاعات الصناعية والخدمية“.

وقال رئيس اتحاد نقابات عمال النجف احمد عباس، إن ”القطاع العام في المحافظة، يشهد تراجعاً ملحوظاً بسبب قلة الدعم من قبل الحكومتين المحلية والاتحادية، بالإضافة الى فتح باب الاستيراد، ما يؤدي الى صعوبة المنافسة بعد توقف الدعم للمشاريع الصناعية الصغيرة في القطاع الخاص“.

وأتهم عباس ”المسؤولين الحكوميين بعقد صفقات تجارية مع الدول المجاورة“، منبهاً الى ”تدني فرص العمل في المحافظة خصوصا بين شريحة الشباب مع استمرار الظرف الصحي السيء“.

وقال المتحدث ان ”بعض النقابات العمالية المسيطر عليها من قبل بعض القوى السياسية المنفذة، ما يشكل ذلك عائقا امام التعددية النقابية“.

وفي نفس السياق، يتحدث مصطفى الحكاك وهو يعمل حدادا للسيارات في محافظة النجف، عن معاناة أغلب العمال في السنوات الماضية، وانعدام فرص العمل، اضافة الى ”محاربة الحكومة المحلية للعمال بحجة عدم انتظام الاسواق“.

ويضيف الحكاك في حديثه لـ”طريق الشعب“، إن ”اجور العمال بشكل عام متدنية“، مؤكدا أن الكثير من العاملين

كربلاء ـ هشام سالم

مرّ احتفال عيد العمال العالمي هذا العام، دون ان تتحقق مطالب الشغيلة للأعوام السابقة. وزادت الامور سوءا مع تفشي وباء كورونا، وتردي الوضع الاقتصادي. وبحسب نقابيين فإن ”الصناعة الوطنية في طور الاضمحلال بسبب اهمال الحكومات المتعاقبة لهذا القطاع الحيوي“، وان ”اوضاع العمال قاهرة“.

ظروف العمال.. قاهرة

ويقول رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال العراق في كربلاء، ناظم جواد الشاهر: ”لأسف الشديد ان الوضع مرّ في ظل جائحة كورونا وغياب القانون والمنتج الوطني، على أثر الاستيرادات العشوائية“.

ويضيف أن ”التنظيم النقابي ليس بالشكل المطلوب في ظل المحاصصة والفساد المالي والإداري وغياب التموين وعدم وجود مراكز الثقافة العمالية“.

ويؤكد الشاهر وجود غياب شبه تام للقطاع العام، مع اغلاق مئات المصانع، لعدم جدية الحكومات المتعاقبة في تطوير عمل المصانع وتحديثها، لجذب العمال والقضاء على البطالة والاستيرادات العشوائية وحفاظ على الأموال وتداولها داخل البلد“.

ويصف عضو نقابة الصناعات الغذائية في كربلاء علي الحلو، ظروف العمال في القطاعين العام والخاص بـ”القاهرة“، لعدم توفر ادنى الضمانات مثل الخطورة ومخصصات زيادة وقت العمل، الى جانب الاستغناء والطرد التعسفي.

وتابع ”لا توجد في كربلاء مصانع منتجة تابعة للقطاع العام، إنما هي متوقفة عن العمل، الا ما ندر، وان الكثير منها تعرض

لبرنامج ”يحدث في العراق“

نقابيون: تخادم المتنفذين ورأس المال

يعيق تطبيق قانون العمل

للعامل.

نحن في النجف على سبيل المثال من اجل إيصال فحوى قانون العمل، قمنا بالعديد من الدورات واللقاءات مع العمال، وقمنا بحملات توعوية لافهامهم القانون. لكن هناك ايضا معوقات من ارباب العمل، رب العمل لا يسمح للعمال ان يذهب للتسجيل في الضمان الاجتماعي. لا يسمح له بأن يطالب بحقوقه ويهدده بتسريحه من العمل.

المركز: هناك نوع من التخادم بين صاحب العمل وبين أصحاب القرار بالتالي لا يحصل العامل على حقوقه، كنقابات معنية كيف تتعاملون مع هذا الأمر؟

عبد الامير: في ظل الظروف السياسية الحالية، رأس المال مسيطر والدولة تتماهى معه. اما بالنسبة للقوانين فهي لا تطبق للأسف، وحتى الان هم متمسكون بقانون 52 لمجلس قيادة الثورة المنحل والذي فيه قرار 150، والذي دمر قطاع العمل والعمال وسلبهم حقوقهم. في نيנוى لدينا سبعة اتحادات موقوفة عن العمل من قبل الامن الوطني. نحن حلقة وسطية لايصال مطالب العمال، لكن للأسف هذا الدور لا تقوم الدولة بتفغيله. ذهبنا كثيرا وشرحنا القوانين لكن عندما نخرج، ينسى المسؤول الموضوع. ومع احترامي للتعددية النقابية لكن اصبح هناك نوع من العشوائية. هذه العشوائية تؤدي الى الكثير من المشاكل. على سبيل المثال المسؤول لا يعلم مع من يتعامل.

المركز: النقابات التي تتعامل معها الجهات المسؤولة، هل استطاعت تحقيق شيء للعمال؟

شذر: في الحقيقة كل مهمم هو الاستحواذ على المنافع المالية والشخصية. اما مشاكل العمال وساعات العمل وضاთهم ورواتبهم، فهي غير معترف بها نهائيا. هم يمتلكون الكثير من العقارات التي تدر عليهم الملايين ولا يفكرون بالعمال. مهمم ارضاء رئيس اتحادهم العام وارضاء الجهة السياسية المنفذة، ويكونون في خدمتها، ولا يهتمون نهائيا بالطبقة العاملة ومشاكلها. انا دائما اعول وافول ان قاعدتنا الاساسية ليست مقرات الاتحادات ولا الاموال، بل الشارع والمعامل والطبقة العاملة، الذي يمثلنا العامل وليست الامتيازات.

المركز: ما هي المعوقات التي تعيق تطبيق قانون العمل الجديد؟

عباس: قانون العمل الحالي 37 لسنة 2015، هو افضل القوانين ليس فقط في العراق وإنما في المنطقة. ويحتوي على ضمان كامل للحقوق، التي من المفترض ان يتمتع بها العامل، لكن مع الاسف الشديد الحكومة المركزية والمثلة بوزارة العمل، لا تملك القدرة والامكانية على تنفيذ قانون العمل. لا تعمل من اجل العامل بشكل مباشر، إنما همها الاول والاخير مصالحها. قانون العمل يشير الى التعددية النقابية وان اردنا تطبيق التعددية النقابية بشكل صحيح في العراق، سوف نفتح المجال لأي مجموعة كانت من حقها ان تشكل نقابة وفق الشروط الموجودة، لكن حاليا الحكومة المركزية تتعامل مع اتحاد واحد، وهو يؤثر على اصدار التشريعات والتعليمات التي تضمن تطبيق قانون العمل بشكل صحيح.

العامل بحاجة لهكذا قانون يلبي طموحات العامل، مثل الضمان الاجتماعي، دون أية معوقات تقترض عليه، كأن تكون النسبة عالية جدا، او فترة الخدمة تصل الى 20 او 30 سنة، المفترض ان يكون هناك تطبيق فعلي، كي نضمن حقوقا كاملة

المركز: ما هي أوضاع العمال في العراق، وما هو دور النقابات في هذا المجال؟

الصقار: يتطلب من السلطات ومن الانظمة الحاكمة والمبنيين ان يكونوا منصفين مع منتجي الخيرات، منتجي الصناعات الوطنية، منتجي الحياة، لكن مع الاسف الظروف التي مرت على العراق بشكل عام، جعلت اوضاع العمال غير مستقرة، نتيجة لعقليات وسياسات هذه الانظمة، وموقفها من الطبقة العاملة ومن قضية العمال. وهذا تجسد من خلال مجموعة القوانين التي صدرت خلال السنوات الماضية. الحركة النقابية وتاريخ الطبقة العاملة العراقية، عمرها اكثر من تسعة عقود. وبالتالي لها تاريخ نقالي مجيد، حيث ان ما تم تحقيقه من قوانين هو نتيجة نضال الطبقة العاملة، وليس مئة من أحد، الا ان هناك صعوبات غير قليلة كنا نأمل ان تكون مرحلة ما بعد 2003 مرحلة جديدة. مرحلة افضل بكل الجوانب. لكن مع الاسف، تعطلت مؤسساتنا الانتاجية في القطاعات العام والخاص والمختلط، فضلا عن زيادة كبيرة في القطاع غير المنظم. أملنا بحركة نقابية، على الاقل التوجه للتشريعات التي اصدرها النظام السابق، وهي تشريعات جائرة، ابتداءً من قانون العمل رقم 71 لسنة 1987، كان هناك قانون خاص بالقطاع الخاص والمختلط، قانون بانس، لا يلبي احتياجات المواطنين. ايضا هناك قانون 39 لسنة 1971، لغاية هذا اليوم لم يتم تغييره. اضاف له قانون التنظيم النقابي لعام 1987، وهو من اسوأ القوانين، الذي عبر عن طبيعة السلطة آنذاك: حزب واحد، توجه واحد، اتحاد واحد. وبالتالي طبيعة تشكيلة الاتحاد كانت واضحة المعالم، وهو جزء من اجهزة السلطة آنذاك.

المركز: كيف يمكننا اليوم ايصال رسالة واضحة للعمال بأن هناك قانونا تم تسريعه في سنة 2015، في سبيل نيل حقوقهم؟

الصقار: نعم، وهذا ما تم انجازه بتسريع قانون العمل الجديد رقم 37. قانون يحمل مواد وفصولا مهمة بالدفاع

تظاهرة عمالية

في السليمانية



من تظاهرة الحزب الشيوعي الكردستاني في مناسبة عيد العمال

سليمانية- وكالات

نظم العشرات من العمال والمثقفين والمنظمات العمالية، السبت الماضي، تظاهرة احتجاجية في شارع سالم بمدينة السليمانية، للمطالبة بتطبيق القوانين النافذة التي تؤمن حقوق العمال وتحميها.

وقال رئيس اتحاد عمال البناء في السليمانية، عثمان حمه سعيد، في حديث صحفي، تابعته "طريق الشعب"، "اليوم نتظاهر للمطالبة بحقوق العمال في اقليم كردستان وتطبيق القانون العراقي لحماية حقوق العمال، الذي لا نرى من حكومة الاقليم التعامل به، لمنح حقوق العمال من الضمان الاجتماعي وحمايتهم من اية اصابات".

وأضاف أن "السياسات الاقتصادية التي تتبناها الحكومة العراقية وحكومة الاقليم، اثرت على اوضاع العمال"، مشيرا إلى "عدم تطبيق السلامة المهنية ادى خلال العام الماضي الى مصرع 19 عاملا، بسبب عدم التزامهم بالتعليمات السلامة".

من جانبه، قال احد المشاركين في الظاهرة عطا احمد "نريد إيصال رسالة الى الحكومة والنقابات العمالية بوضع قانون يحمي اوضاعنا وحياتنا، فنحن نستغل من قبل الشركات والمصانع وليس هناك اية ضمانات او حقوق لنا".

وأضاف "نتعرض للإصابات والموت دون تعويض او تخصيص تقاعد لنا".

سقوط عشرات الضحايا من المدنيين والقوات الأمنية

داعش ينشط في 4 محافظات.. والحكومة تتوعد

بغداد - طريق الشعب

رغم حملات التطهير والملاحقة المتواصلة، شمال العاصمة بغداد، وفي محافظات ديالى وصلاح الدين وكركوك وغيرها، لا يزال تنظيم "داعش" الارهابي يشكل تهديدا حقيقيا لقوات الامن، ومن قبلهم المدنيون؛ إذ، لم يمر يومٌ خلال عشرة أيام مضت من دون تسجيل خروق أمنية هنا وهناك. بينما لم تنفك الحكومة عن التهديد بـ"العقاب" وتدشين عمليات جديدة ضد "خلايا داعش".

جرائم إرهابية مستمرة

ففي يوم الجمعة الماضية، تعرضت القوات الأمنية، إلى انفجار عبوتين ناسفتين في منطقة الطارمية، أدت إلى استشهاد عدد من عناصر الجيش. وبحسب مصدر أمني، فإن "حصيلة الانفجار الذي استهدف دورية الجيش، سجّلت استشهاد عشرة عناصر بضمنهم ضابطان اثنان، فيما أدى تفجير آخر في نفس المنطقة إلى إصابة عنصر من قوات الصحة". وبعد ساعات من الجريمة، أكد الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، في تصريح متلفز، تابعته "طريق الشعب"، أن الهجوم الإرهابي في الطارمية

"لن يمر دون عقاب".

مضيفا أن "أن القوات الأمنية تحقق ضربات موجعة ضد الإرهابيين، وتعتمد في أكثر عملياتها على الجهد الاستخباري".

وفي اليوم التالي للهجوم الإرهابي في الطارمية، أفادت أنباء باستشهاد 7 عناصر من قوات البشمركة، بينهم ضابط، أثناء اشتباكات حصلت مع عناصر داعش في قضاء الدبس التابع إلى محافظة كركوك.

وتناولت مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع، صوراً للشهداء الذين خاضوا بحسب مصادر أمنية "اشتباكا مع العناصر الإرهابية في محاولة لصد هجوم في منطقة التلال المطلة على التون كوبري. حيث إن قوة من جهاز مكافحة الإرهاب في كردستان وصلت إلى موقع الحادث لصد الهجوم وقتلت عددا كبيرا من الإرهابيين خلال الاشتباكات، لتدخل المحافظة لاحقا حالة الإنذار (ج) لكافة القطاعات الأمنية".

وفي ديالى، أصيب ضابط ومنتسبين اثنين في وقت لاحق، بعبوة ناسفة انفجرت على دورية للجيش قرب منطقة البيجات جنوب ناحية كنعان.

وأفادت الأنباء أيضا بقيام عناصر من تنظيم داعش باختطاف مواطنين اثنين في قضاء خانقين ضمن محيط

قرية القاية، لتشرع القوات الأمنية لاحقا بعملية بحث عن المختطفين من خلال تفتيش التلال والبساتين بمشاركة الاستخبارات والفرقة التكتيكية والرد السريع. ومن قبل ذلك، وقع اعتداء ارهابي في محيط قرية الجبازي، ادى إلى استشهاد 4 أشخاص واصابة 6 آخرين، من العناصر الأمنية ومدنيين.

ردود فعل

وفي المقابل، ووفقا لوكالات الأنباء، فإن "عملية عسكرية انطلقت في أطراف قضاء الخالص شمالي بعقوبة، على محورين لمداهمة وتفتيش البساتين من الجهة الشرقية على ضفاف نهر دجلة. حيث إن العملية تهدف لتأمين الحدود الفاصلة بين محافظتي ديالى وصلاح الدين، ومنع أي موطنٍ قدم للجماعات الإرهابية في تلك المناطق". وعلّق رئيس الجمهورية، برهم صالح، على الخروقات الأمنية في 3 محافظات، داعيا إلى تعزيز الدعم الدولي. وقال في تغريدة على موقع "تويتر"، طالعها "طريق الشعب": "اختلطت دماء الجيش والبشمركة والحشد الشعبي في بغداد وكركوك وديالى لصد محاولات الإرهاب استهداف امننا". وأضاف "واجبنا رص الصفوف لدعم الدولة واجهزتها

الاهمال وراء حرائق المستشفيات

مسؤولون طبيون: الاجراءات الحكومية

"ترقيعية" وبعيدة عن المشكلة

واقعية وموضوعية وعدم إضاعة حقوق ارواح المواطنين

التي أزهقت بلا ذنب"، منبها إلى ان "اقل ما يمكن فعله هو تطوير المؤسسات الطبية، وبناء مؤسسات جديدة ترتقي بالواقع الصحي بصورة عامة".

نقيب الاطباء

من جانبه قال نقيب الاطباء د. جاسم العزاوي ان "التخصيمات المالية المرسودة للقطاع الصحي منخفضة، يضاف اليها التخلف الكبير في المنظومة الصحية بكافة جوانبها".

واكد في تصريح لـ "طريق الشعب" ان "المؤسسات الصحية لم تخضع لعمليات صيانة وتطوير منذ سقوط النظام البائد حتى الآن". ووصف ما

تتخذه الحكومة من اجراءات بانها "ترقيعية وبعيدة عن اساس المشكلة، التي راح ضحيتها اكثر من 80 شهيدا".

وللنهوض بالواقع الصحي يرى العزاوي ان "الضرورة باتت ملحة لتشكيل "مجلس أعلى للصحة والسلامة" وبالتالي اقامة نظام صحي جديد ينسجم مع تطورات العصر ويستوعب الكثافة السكانية في البلاد".

وتطرق نقيب الاطباء الى عمليات الاستثمار وقال ان "الفساد والهدر المالي اديا الى توقف بناء الكثير من المستشفيات التي كان مخططا لها ان تدخل الخدمة منذ عقود".

وقال ان "الاعتماد على بناء مستشفيات من "السندوج بئل" وتوفير الاوكسجين للمرضى عبر القناني، هما من العادات المتخلفة ولا يرتقيان بواقع بلد مثل العراق".

الصحة والبيئة البرلمانية

في اثناء ذلك كشفت لجنة الصحة والبيئة البرلمانية عن تقادم وتعطل أنظمة الحريق في العديد من المستشفيات،



تكسد المرضى في ردهات الطوارئ.. بالمستشفيات العراقية

مخاطر بيئية وصحية والجهود الحكومية غائبة

تراكم النفايات.. مشكلة تؤرق

المواطنين في أطراف العاصمة



معدمون يعتاشون على اكوام النفايات

بغداد - رسل جبار

تعاني محافظة بغداد من مشكلة تراكم النفايات في الساحات والمناطق السكنية، ورغم تخصيص أموال طائلة لهذا الملف، لكن يبدو ان الحكومات المتعاقبة عجزت عن حل هذه المشكلة، التي تستدعي مخاطر صحية وبيئية على المواطنين. بينما اتجه العالم إلى تدويرها والافادة منها.

مشاهد مريعة

ويمكن القول إن العاصمة التي يسكنها حالياً نحو ثمانية ملايين نسمة، تعجز الأمانة بكوادرها وآلياتها عن إدارة ملف نفاياتها. اضافة الى ذلك، فإن مناطق سكنية تحال عملية رفع النفايات فيها إلى شركات اهلية، لم تقم باللازم، الامر الذي فاقم مشاكل المواطنين، بسبب التلوث في العمل. تقول المواطنة ام حسين (من سكنة منطقة الطالبية)، ان "السيارات المخصصة لجمع النفايات لا تصل للمنازل داخل زقاقنا، ويتحجج أصحابها بضيق الشوارع الفرعية وحرصهم على عدم قطع الأسلاك المتشابكة أعلى الطريق".

وتضيف لـ"طريق الشعب"، أن "غياب الجهات المسؤولة عن رفع النفايات وتكديسها داخل المناطق السكنية، اضطر أهالي المنطقة لأن يدفعوا مبلغ قدره 2000 دينار يومياً إلى أصحاب مركبات التنظيف، لتخليصهم من النفايات وروائحها الكريهة". من جانبه، يتحدث المواطن علاء ستر (من سكنة قضاء الحسينية) عن "إحالة ملف تنظيف النفايات إلى شركات غير كفوءة، بينما تقوم آليات الدولة بعملية رفع النفايات، ويؤكد ستر لـ"طريق الشعب"، إن "بلدية مدينة الحسينية لا تقوم بواجبها بتنظيف النفايات التي أصبحت تتراكم بشكل مربع في مناطق سكنية كثيرة، داخل مدينة الحسينية، التي تعد من أكبر أفضية العاصمة"، لافتاً إلى أن "الجهة الأهلية التي تقوم بهذه المهمة، تراوغ دائماً في تقديم الخدمات اللازمة وتغيب لأيام طويلة، وتأتي إلى البيوت في الأوقات القريبة من دفع الاجور، ما ولد غضبا لدى الاهالي ومشاكل كثيرة".

غياب الرقابة الحكومية

ويتحدث مواطنون عن غياب تام للحكومة، ما شجع البعض على رمي النفايات بغير أماكنها المخصصة.

ويقول المواطن احمد الفريجي (من منطقة الشعلة)، أنه "في الآونة الاخيرة انتشرت داخل منطقة الشعلة الكثير من المناظر غير الحضارية، والتي تمثلت بتجميع النفايات على ارفصة الشوارع، بسبب غياب الوعي لدى المواطنين وعدم قيام الدولة بواجباتها". ويوضح الفريجي لـ"طريق الشعب"، أنه "يتوجب على امانة بغداد أولاً أن تحل هذه الأزمة الخطيرة، وتفرض غرامات على كل من يرمي النفايات بغير امكانها، للحد من هذه الظاهرة". ومن منطقة حسينية المعامل الواقعة شرقي العاصمة، يتحدث المواطن رضا شريف عن تقصير الحكومي تجاه مناطق أطراف بغداد السكنية.

ويقول شريف لـ"طريق الشعب"، ان "سكان منطقتنا بان عليهم اليأس وخابت امالهم، بعد كل المناشدات البائسة التي لم تجد نفعا، ولم تخرجهم من الحال التي هم فيها، حيث انهم قدموا الكثير من المطالب إلى أمانة بغداد"، مبيناً أن "الأمانة ردت على المواطنين بقولها أن هذه المناطق هي خارج قطاعها المهنية ولا تستطيع إرسال أي سيارات لرفع النفايات عنها، وما يمكنها فعله فقط هو اعطاء المواطنين حاويات للنفايات لا أكثر".

ويتابع المتحدث ان "الأهالي بعد أن ضاقت بهم السبل ولم يجدوا حلاً من أمانة العاصمة، توجهوا مجبرين إلى التعاقد مع سيارات أهلية لرفع النفايات عن مناطقهم، وأصبحوا يدفعون مضطرين مبلغ 10 آلاف دينار بشكل شهري، من كل منزل".

الأمنية وعدم الاستخفاف بخطر داعش، وتعزيز الدعم الدولي لإنهاء فلوله في كل المنطقة".

تأثيرات الصراع السياسي

من جانبه، عذ الباحث في الشأن الأمني لطيف الربيعي، الصراع السياسي والتقاطعات المستمرة، "أسباباً رئيسة في تردي الملف الأمني بعدما انعكست على أداء قوات الأمن".

وأشار الربيعي خلال حديثه لـ"طريق الشعب"، إلى أن الكثير من قوات الأمن "انشغلت بحماية المنطقة الخضراء ومهام ثانوية أخرى، وهذا الأمر أربك المشهد كثيراً"، لافتاً الى أن "جائحة كورونا لعبت دوراً آخر حيث انشغل قسم كبير من قوات الأمن بمراقبة إجراءات منع التجوال والقرارات التي تنطوي ضمن هذا الإطار، لذلك شهدنا تراجعاً أمنياً وخلافاً بمراقبة التنظيمات الإرهابية التي استثمرت هذه المعطيات، وأصبحت تضرب هنا وهناك، كما إن المسؤولية لمواجهة هذه المخاطر تقع بشكل مشترك على أكثر من طرف وليس الحكومة وحدها".

وأوضح الباحث أن "الخلافات والتجاذبات السياسية أثرت بشكل كبير على الملف الأمني، وجعلت أولوياته مرتبطة بالصراعات الجارية على السلطة ومواقع صنع القرار، بعيداً

أشعلت احتجاجات في مختلف المدن

أزمة الكهرباء تعود إلى الواجهة



بغداد – وكالات

يرى الكثير من العراقيين اليوم، أنه لا حل في الأفق لأزمة الكهرباء، أو “مشكلة القرن” كما يصفها البعض منهم. فعلى الرغم من صرف مليارات الدولارات وإطلاق عشرات التعهدات، لم يجد أي وزير كهرباء منذ 2003 حتى اليوم، حلا لهذه الأزمة.

الغاز والحراة والإرهاب

لعل أكثر ما تبرز به وزارة الكهرباء عجزها عن تطوير المنظومة الكهربائية، هو قلة الغاز المستخدم في تشغيل المحطات، وارتفاع درجات الحرارة، والعمليات الإرهابية التخريبية.

يقول المتحدث باسم الوزارة احمد موسى، ان “لدى العراق عقودا مع الجانب الإيراني لتجهيز محطات إنتاج الكهرباء ما مقداره 50 مليون قدم مكعب من الغاز”، مبينا أن “إيران خفضت التجهيز ليصل الى 5 ملايين قدم مكعب”، ويضيف في حديث صحفي، أن “انخفاض التجهيز أثر سلبا على إنتاج المنظومة الكهربائية. حيث أفقدها ما بين 5 الى 6 آلاف ميغا واط، لينعكس ذلك سلبا على ساعات التجهيز”.

ويشير موسى إلى أن “ارتفاع درجات الحرارة، عامل آخر من عوامل ضعف الكهرباء، نتيجة زيادة الطلب على الطاقة. فضلا عن العمليات الإرهابية التي تستهدف شبكات التوزيع والإبراج بين الحين والآخر”. وعلى الرغم من مساعي وزارة الكهرباء لحل أزمة الطاقة الكهربائية، من خلال مشاريع الربط الخليجي أو الربط مع مصر والأردن، إلا ان هذه المشاريع لم تدخل حيز التنفيذ بعد، في ظل عدم الانتهاء من عمليات الربط التي وصلت إلى 80 في المائة بالنسبة للمشروع الخليجي.

الفساد وغياب الشركات المتخصصة

من جانبه،يرى عضو لجنة الخدمات البرلمانية، جاسم البخاتي، ان الفساد وعدم وجود شركات متخصصة، سببان لأزمة الكهرباء، مشيرا في حديث صحفي، إلى أن حلول هذه الأزمة بنيت على “تعاقدات مليئة بالفساد”، وانه لا توجد دراسات لمعرفة الحاجة الحقيقية للمحافظات من الطاقة الكهربائية، لتغطيتها بصورة كاملة. ويتابع، أن كل وزراء الكهرباء منذ 2003، كانوا

يقدمون الوعود بتحسين الطاقة الكهربائية ” إلا أن الطاقة في تراجع مستمر”، لافتا إلى ان “هناك تخطا لدى الدولة في حل ملف الكهرباء. فتارة نقوم باستيراد الغاز وتارة نذهب باتجاه الربط الخليجي، الا ان نتائج كل هذه الامور لم تكن ملموسة لدى المواطن”.

انعدام التخطيط الاستراتيجي

يقول الخبير الاقتصادي ضرغام محمد علي، إن “أزمة الكهرباء ناتجة عن عدم وجود تخطيط استراتيجي في

ملوحة شط العرب قد تسبب "كارثة"!



البصرة – وكالات

سجلت ناحية السببة أقصى ارتفاع ملحوظاً في ملوحة مياه شط العرب، والتي تجاوزت الـ 3100 “تي دي أس”. وفيما توقعّت إدارة الناحية ارتفاع تلك النسبة أكثر، حذرت من حصول “كارثة” في الناحية وقضائي أبي الخصب والفاو، في حال عدم تحرك الحكومة المركزية لمعالجة هذه المشكلة. وقال مدير الناحية، احمد الربيعي، ان إدارته أبلغت الجهات الحكومية بهذا الارتفاع، كي يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع وصول السنان الملحي إلى الناحية ومناطق جنوبي البصرة، موضحا في حديث صحفي، أن المياه في السببة، صالحة خلال الوقت الراهن للاستهلاك البشري والحيواني “لكننا نأمل أن لا ترتفع نسبة الملوحة أكثر، فيضطر الأهالي إلى شراء الماء”. وأكد الربيعي، أن “الناحية لم تلمس من وزارة

الموارد المائية، أي إجراءات لمعالجة مشكلة الملوحة، ولم تصلها منها حتى رسالة تطمين المواطنين بأنها جادة في إيجاد الحلول الآتية للمشكلة هذا العام كحد أقصى”، لافتا إلى أن شح الأمطار خلال الموسم الأخير، يستدعي

من وزارة الموارد المائية التحرك باتجاه إيران من أجل فتح نهر “الكارون”، فضلا عن التحرك نحو تركيا بهدف تفادي “كارثة” قد تحصل خلال الصيف في مناطق جنوب البصرة، أو عموم المحافظة.

الناصرية

منتسبو السكك يطالبون بالأراضي المخصصة لهم

الناصرية – وكالات

نظم العشرات من منتسبي السكك الحديد في مدينة الناصرية، أخيرا، وقفة احتجاج طالبوا فيها الجهات المعنية، بالسماح لهم بإشغال قطع الأراضي السكنية المخصصة لهم ضمن “حي السكك” في المدينة.

وذكر عدد من المشاركين في الوقفة، خلال لقاء صحفي، أن لديهم خدمة طويلة في السكك الحديد، وانهم كانوا قد حصلوا على موافقات رسمية سابقة، بتمليكهم أراض سكنية و”فراغات” في “حي السكك”، لكن الأمر لم يحسم لغاية الآن.

وأشار المنتسبون، إلى أنهم يعانون ظروفًا معيشية صعبة، ما يتطلب دعمهم والاهتمام بهم، داعين الجهات المعنية، إلى حسم ملف الأراضي، ومنحهم حقوقهم أسوة بزملائهم السابقين الذين تم تملكهم أراض سكنية.

حلول ترقيعية

المواطن امير محمد الحسيني، يرى ان “العراقيين لم يتفاجأوا من الانعدام شبه التام للكهرباء مع دخولهم فصل الصيف. إذ لم تكن هناك حلول حقيقية لمشكلة الكهرباء، إنما ترقيعية تلاشت مع ازدياد الطلب على الطاقة”.

ويضيف في حديث صحفي، أن “وزارة الكهرباء، كانت خلال السنوات السابقة أكثر الوزارات في الحصول على التخصيصات المالية، وبالرغم من ذلك، لم يلمس المواطن أي تحسن في مستوى الطاقة، ما يؤكد أن تلك الأموال ذهبت إلى جيوب الفاسدين”.

فيما يلتفت المواطن سجاد محمد، إلى أن “كل دول العالم، حتى الفقيرة منها، لا تعاني نقصا في الطاقة الكهربائية مثلما في العراق”، مرجحا “وجود مافيات تقف وراء أزمة الطاقة الكهربائية في البلد”.

ويشير محمد في حديث صحفي، إلى أن “الكهرباء هي عصب الاقتصاد. وبالتالي فإن توقفها يعني توقف العملية الانتاجية في البلد”، مطالبا الحكومة والبرلمان بإيجاد حل سريع لهذه المشكلة “التي أصبحت ازيلية وعصية على كل الحكومات المتعاقبة”.

وتشهد مدن ومحافظات وسط العراق وجنوبه، هذه الأيام، احتجاجات على تردي الكهرباء. فمع حلول رمضان وحصول ارتفاع بسيط في درجات الحرارة، ازدادت ساعات القطع المبرمج، الأمر الذي فاقم من معاناة المواطنين في ظل الظروف المعيشية الصعبة وتفشي وباء كورونا.

مواصلة

الرفيق العزيز عادل حبه (ابو سلام) والعائلة الكريمة.. بمزيد من الحزن والألم تلقينا نبأ وفاة شقيقتكم، الشخصية الوطنية والاجتماعية المربية الفاضلة السيدة فخرية محمد حسن حبه، وذلك عن عمر تجاوز المائة عام بعد معاناة مع اصابتها بجائحة كورونا.

وفي هذه المناسبة الأليمة نتقدم بأحر التعازي اليك وللعائلة الكريمة، من أبناء وأشقاء الفقيدة، والى محبيها واصدائها الكثر في الوطن وخارجه، متمنين لكم الصبر والسلوان، وللراحلة الذكر الطيب دوما. منظمة الحزب الشيوعي العراقي في بريطانيا ***

تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الشطرة، الفقيدة (ام فراس) ارملة الرفيق نعيم جمعة وزوجة اخ الشهيد طالب جمعة وعبد الكريم جمعة ووالدة الرفيق نبراس وخالة الرفيق فراس عبد الامير التميمي. لها الذكر الطيب ولعائلة آل محيل وآل شلاش واسرتها الصبر والسلوان.

الرفيق العزيز طالب خضير شناوة (أبو منار).. العائلة الكريمة..

نشاطركم الألم والحزن بفقدان الأخ الأكبر، د. عبد الأمير خضير شناوة (أبو حيدر)، بعد معاناة من المرض.

المواساة لكم جميعاً في محنة فقدان المؤلمة، والذكر الطيب للفقيد أبو حيدر.

منظمة الحزب الشيوعي العراقي في السويد ***

تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المثنى، الرقيقة ساهرة عبد الأمير (ام بشار) بوفاة أخيها عايد عبد الامير. للفقيد الذكر الطيب ولعائلته الصبر والسلوان.

*تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، الرفيق طالب كاظم (ابو مشتاق)، الذي توفي بعد معاناة مع المرض. والفقيد من الشيوعيين الذين واكبوا العمل النضالي في خمسينيات القرن الماضي. وقد اعتقل عدة مرات بسبب مواقفه الوطنية وظل وثيق الصلة بالحزب مساهما في نشاطاته وفعالياته حتى ساعاته الاخيرة. للفقيد الذكر الطيب ولرفاقه وعائلته خالص العزاء والمواساة.

الرفيق العزيز سعدي النجار والعائلة الكريمة.. بحزن عميق تلقينا نبأ وفاة شقيقك في العراق عبد اللطيف النجار، الشخصية الوطنية والديمقراطية، الذي عمل مبكرا في صفوف حزبنا الشيوعي والحركة الوطنية العراقية وكان احد المقاومين الاطال لانقلاب شباط الاسود في الكاظمية ومن الوطنيين الذين ناضلوا طويلا من اجل كادحي العراق وظل لصيقا بعلاقة طيبة مع حزبنا طيلة حياته.

نتقدم اليك وللعائلة الكريمة، بأحر التعازي ومشاعر المواساة بهذا الفقدان والخسارة المؤلمة، متمنين لكم الصبر والسلوان وللفقيد الذكر الطيب.

منظمة الحزب الشيوعي العراقي في بريطانيا

اعلان قدم (شاغي داود حسين) الدعوى لتبديل لقبه من (الجواري) الى (الزركان) فمن لديه حق الاعتراض على ذلك مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها (خمسة عشر يوماً) وفق المادة (٢٢) من قانون البطاقة الموحدة رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.	فقدان إجازة فرن فقدت إجازة فرن صمون العهد رقم الاجازة ٣٩٥٥ الصادرة من الشركة العامة لتصنيع الحبوب بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٣ باسم (إبراهيم موسى بطيخ) الواقع في الزعفرانية محلة ٩٧٩، ٣٢د، محل ٤/٢٤٧، يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.	فقدان وصل فقد الوصل المرقم (٠٠٥٩٣٨٩) في ٢٠١٢/١١/٧ بإسم (عبدالكريم ضنة جبار) وكيل محطة جسر الائمة المشيدة، يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الإصدار.	مكتب الرصافة لمكافحة سرقة السيارات ٢٠٢١/٤/٢٩ الى المتهم الهارب/ النقيب/ حيدر ناهي سباهي علي قد تم تشكيل مجلس تحقيقي بحقق بموجب كتاب مديرية مكافحة اجرام بغداد/ قسم الشؤون القانونية ذي العدد ٣٧٢ م٢٠٢٠/٢٨٧١٥ في ٢٠٢٠/١٢/٢٠ برئاسة المقدم احمد جبار كاظم المنسوب الى مكتب الرصافة لمكافحة سرقة السيارات على ان يتم تسليم نفسك امام ر.م.ت أعلاه وبخلاف ذلك سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحقق غيابياً. المقدم/ احمد جبار كاظم ر. م. ت	رئاسة محكمة استئناف بغداد/ الرصافة/ الاتحادية محكمة بداءة بغداد الجديدة العدد ٢٠١٩/ب/١٨٤٥ التاريخ ٢٠٢١/٤/١٥ اعلان الى المدعى عليه/ غازي مشيفي بكال بناءً على الدعوى البدائية المرقمة أعلاه والمقامة امام هذه المحكمة من قبل المدعي/ امين بغداد/ إضافة لوظيفته والتي يطالب فيها بابطال قيد تسجيل العقار المرقم (٤/١٦١٧٤ م١١ مزرعة حمدي) وإعادة تسجيله باسم امانة بغداد. ولشבות مجهولية محل اقامتك حسب شرح القائم بالتبليغ لذا قررت المحكمة تبليغك اعلاناً في صحيفتين محليتين بالحضور الى هذه المحكمة صباح يوم ٢٠٢١/٥/١٨ وعند عدم الحضور او ارسال من ينوب عنك قانوناً ستقوم المحكمة بالمرافعة غيابياً وعلناً حسب الأصول.
--	---	--	---	--

ذكريات
من أيار بعيد

احسان جواد كاظم

مرّت عدة أشهر على انتسابي لمعهد تعلم اللغة في مدينة (ووج) العمالية تحضيراً لإكمال دراستي في إحدى جامعات بولونيا الشعبية عام 1984. مدينة ووج العمالية ذكرها لبنين في كتاباته وكذلك روزا لوكسمبورغ باعتبارها معقلاً من معازل الحركة العمالية البولونية حيث تنتشر فيها معامل النسيج ولا زالت تحتفظ بين جدرانها بقصص نضالات بطولية ضد الرأسمال.

فاجأنا أول أيار بانهمار غير متوقع لنلج كثيف، نحن الآتين من بلاد الدفء... أعطى للكرنفال رونقاً اضافياً. فقد انتشرت لافتات تحيي المناسبة بألوان زاهية وأعلام حمراء ترفرف في سماء المدينة ومجاميع المحتفلين من شيب وشباب وفئاتنات يوزعن زهور الخزامى الحمراء على الناس.

كنا ثلّة من الشباب العراقي المندفع الناجي من بين أنياب فاشية البعث... يحدونا الأمل بالتفوق العلمي والعودة لوطن حر لخدمة شعبه. فكان منا عبد الزهرة البصراوي الأسمر وجمال الآتي من حارات الاغظمية وكاكّا صباح ابن كردستان ثم نشأت السرياني من قصبة ديانا قرب راوندوز واحسان التركماني وزوجته وسلميم الجنوبي السحنة الباسم ابداً وراضي ابن مدينة الثورة، وعلاء السامرائي وزوجته القادمة من الناصرية ويحيى المندائي حفيد سومر الدارس في اكااديمية سينما ووج، ثم أنا ابن النجف عاشق بغداد... باختصار كان قوس القزح العراقي حاضراً رغم الثلوج، أما القلوب فكانت عامرة بدفء حب العراق.

بدأت المسيرة من أحد شوارع المدينة المهمة "شارع الجيش الشعبي البولوني" مروراً بشارع البتروكوفسكا التاريخي لتنتهي بساحة الحرية. مظاهر الفرح تعم المكان. موسيقى.. ورود الخزامى.. كرات أطفال.. رقص.. هتافات.. طيور سلام بيضاء.

كنا قد تهيأنا للمناسبة بلافتات تحيي الطبقة العاملة العراقية والبولونية والسلام العالمي وبيانات تدعو لإيقاف الحرب العراقية الإيرانية واسقاط الدكتاتورية والبديل الديمقراطي.

كانت أجواءً احتفالية مفعمة بمشاعر الأخوة الأممية... فكان بجنبنا الرفاق اليونانيون وعدة رفاق من راکاح ورفيق مغربي وليس بعيداً عنا رفاق من أمريكا اللاتينية وزوو النيجيري المرح ويوسف السنغالي عاشق الشيوعيين العراقيين وأحمد الفلسطيني القادم من لبنان وفاريس ورفاقه من الهند.

وفي غمرة أجواء الهجة هذه كان هناك مكان للمنعصتات. فقد تقاطرت شراذم اتحاد طلاب السلطة الإرهائي بدفع من سفارة النظام تنظر إلينا شزراً وتوعدنا... يتفرون ملامحنا. يصورون لمعاقبة أهاليها في الوطن.. ينفثون سموم العداء للشيوعية بلكنة فاشية.

كان زملأؤنا ورفاقنا قد حذرونا من محاولات استفزاز قد يمارسها أزمال السفارة وعدم الانجرار إليها. كم كان بودنا إشباع غليلنا منهم، لكن التعليمات كانت صارمة.. عدم الانجرار الى استفزازاتهم احتراماً لأصول الضيافة التي غمرنا بها الشعب البولوني.

وأول من لاحظ تحرشاتهم كان الرفاق من الشبيبة الشيوعية اليونانية، فجاءوا إلينا وأبدوا استعدادهم لمعاقبتهم أشد عقاب بإشارة واحدة منا، ثم انضم إليهم شباب راکاح وزجروهم فانسلوا خائفين.

توقفت طفلة بولونية بجداول شقر أمام إحدى لافتاتنا التي كتبت باللغة العربية، بحلقت بها ثم استدارت لأمها متسائلة: ماما... ما هذه الشخايط؟ اجابتها امها وهي تنظر إلينا مع ابتسامة اعتذار: مكتوب هنا... عاشت الحرية!

احتفلوا وهناؤا ورفعوا شعارات
الشيوعيون العراقيون يحيون العمال في عيدهم العالمي

الشرطة



الكرخ الأولي



المحلية العمالية



ألقوش



الديوانية



كربلاء

طريق الشعب – خاص

في مناسبة عيد العمال العالمي، الأول من أيار، أقامت منظمات الحزب الشيوعي العراقي في بغداد والمحافظات، فعاليات ونشاطات ميدانية متنوعة.

المحلية العمالية:
أعيدوا تفعيل القطاع الصناعي العام

اللجنة المحلية العمالية في الحزب، علقت لافتات تحمل شعارات صادرة عن الحزب في المناسبة، في العديد من الأماكن العامة بمدينة الحرية، وعلى أسوار "متنزه الزوراء" وجدران مقر الشركة العامة للسكك الحديدية ومعمل الغزل والنسيج القطني، فضلاً عن بعض أرجاء "شارع الصانيع" في مدينة الكاظمية. وحيت اللجنة المحلية، عبر الشعارات، الطبقة العاملة في عيدها، داعية الحكومة إلى إعادة القطاع الصناعي العام للعمل، وتأهيل القطاع الخاص، ودعم المنتج الوطني وحمايته، فضلاً عن تلبية مطالب القوى العاملة. وفي نشاط ميداني آخر، وزعت اللجنة المحلية نسخاً من البيان الصادر عن الحزب في المناسبة، على العديد من أصحاب المحال وعمال الورش الصناعية والمعامل، في الأحياء الصناعية بـ "شارع الشيخ عمر" ومنطقتي "كسرة وعطش" وبغداد الجديدة.

شيوعيو الكرخ الأولي يرفعون الشعارات

من جانب ذي صلة، رفعت منظمات الحزب التابعة إلى اللجنة المحلية في الكرخ الأولي، لافتات تحمل شعارات تحيي الطبقة العاملة في عيدها. ورفعت المنظمات، الشعارات في العديد من الأماكن العامة في المنصور والصالحية والشعلة والحرية والكاظمية.

شيوعيو الشرطة يساندون حقوق العمال

وفي السياق، رفعت اللجنة المحلية للحزب في قضاء الشرطة، لافتات تحمل شعارات صادرة عن الحزب في المناسبة.

وعلقت اللجنة المحلية، الشعارات التي تحيي الطبقة العاملة وتساند مطالبها وحقوقها، في العديد من الأماكن العامة بمركز القضاء. كما وزعت على المواطنين، نسخاً من البيان الذي أصدره الحزب في المناسبة.

شيوعيو كربلاء يقدمون وجبة إفطار للعمال

دعت اللجنة المحلية للحزب في محافظة كربلاء، عمال الخدمات في البلدية، إلى وجبة إفطار نظمتها في مناسبة عيد العمال العالمي. واعتادت اللجنة المحلية سنوياً في هذه المناسبة، أن تقيم احتفالاً جماهيرياً، إلا أنها قررت هذا العام، احترازاً من جائحة كورونا المتفشية، تحويل نفقات الاحتفال إلى وجبة إفطار توزعها على العمال، وذلك بالتعاون مع إدارة اعلام مديرية بلدية كربلاء، التي وجهت الدعوة من جانبها إلى أكثر من مائة عامل.

ووزع الشيوعيون، مع وجبة الإفطار، نسخاً من البيان الصادر عن الحزب في المناسبة.

شيوعيو النجف يقيمون حفلاً

أقامت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف، أول أمس السبت، حفلاً في مناسبة عيد العمال العالمي. وأدار الحفل، أحمد الجنابي، داعياً الحاضرين إلى الاستماع للنشيد الوطني والوقوف دقيقة صمت إكراماً لشهداء الوطن والحركة النقابية.

بعدها ألقى سكرتير اللجنة المحلية، الرفيق كريم بلال، كلمة في المناسبة حثاً فيها العمال بعيدهم العالمي، مستذكراً "التاريخ المجيد لطبقتنا العاملة العراقية، ومآثرها وتضحياتها ومساهماتها البارزة في دعم ثورة 14 تموز 1958".

وفي سياق الحفل، قلدت اللجنة المحلية نخبة من مناضلي الطبقة العاملة والنقابيين، وساماً باسم الشهيد الخالد سلام عادل. فيما صدح الرفيق عليوي الميالي، بياقة من الأهازيج في المناسبة، أعقبه الرفيق حسين حموزي بإلقاء عدد من قصائد الشاعر الكبير الجواهري. ووزعت اللجنة المحلية، سلات غذائية على العديد من العمال والعائلات الفقيرة التي تضررت بسبب جائحة كورونا.

شيوعيو الديوانية يزورون اتحاد نقابات العمال

زار وفد من اللجنة المحلية للحزب في محافظة الديوانية، مقر اتحاد نقابات العمال في المحافظة، ليقدم التهانّي في المناسبة. وكان في استقبال الوفد، الذي ضم سكرتير اللجنة المحلية الرفيق حمزة سوادى وعدداً من رفاقه، رئيس الاتحاد ونائبه. ومن جانب ذي صلة، رفع شيوعيو الديوانية لافتات تحمل شعارات صادرة عن الحزب في المناسبة، في العديد من الأماكن العامة وسط الديوانية. وقد ساهم في توفير الشعارات ونشرها، العديد من عائلات شهداء الحزب.

توزيع بيان الحزب في الحلة

نظمت لجنة الشهيد قيود كاظم الجاسم الأساسية التابعة إلى لجنة الشهيد حيدر القبطان الفرعية للحزب في محافظة بابل، جولة إعلامية راجلة في "مدينة الثورة" بمركز مدينة الحلة.

ووزع المشاركون في الجولة، على العمال والمواطنين الآخرين، نسخاً من البيان الصادر عن الحزب في مناسبة عيد العمال العالمي. كذلك رفع شيوعيو بابل، في مركز مدينة الحلة وعدد من مدن المحافظة، لافتات تحمل شعارات تطالب بإنصاف العمال وإقرار القوانين التي تمنحهم حقوقهم.

وفي سياق متصل، زار اتحاد نقابات عمال بابل، العديد من العمال في أماكن عملهم، وهنأهم بعيدهم ووزع عليهم الورد.

شيوعيو ألقوش يوزعون بيان الحزب

شكلت منظمة الحزب في بلدة ألقوش بمحافظة نينوى، فرقا جواله جابت الأسواق والأماكن الصناعية والتجارية في بلدي ألقوش وتللسقف، سيرا على الأقدام.

ووزعت الفرق، على العديد من العمال وأصحاب المحال التجارية والورش الصناعية، نسخاً من البيان الصادر عن الحزب في مناسبة اليوم العالمي للعمال.

من قبل كل نقابة عمالية وفلاحية بينها رقصات كردية وعربية وفعاليات للمرأة الريفية والحضرية بكافة مجالاتها المهنية. وعندما وصلنا وزارة الدفاع تعالت الهتافات والتصفيق، وإذا بالزعيم عبد الكريم يطل من شرفة قاعدة التحية يحيي الجماهير وخلفه الشهيد البطل وصفي طاهر.. بعد منتصف الليل عدنا إلى المدينة في ساعة متأخرة من الليل، نغمري السعادة والفرح.

والترحيب. وصلت السيارات الى مكان التجمع، وعرفت انها الباب الشرقي (لأني لأول مرة اصل بغداد). ما أجمله من يوم وما أجملك يا بغداد حيث كانت حمامات السلام تغطي السماء، والصور والشعارات تزين الجدران. انطلقت المسيرة في شارع الرشيد كما قيل لي. الهتافات والتصفيق والزغاريد تخرق الفضاء والسيارات الكبيرة تجر العربات التي يقام عليها شتى الفعاليات الشعبية

والمحاوليل، وكذلك المنظمات الديمقراطية والحزبية والمهنية. وفي الصباح الباكر من ذلك اليوم تجمعت الجماهير الشعبية في المحاوليل من عمال وفلاحين وشبيبة وطلبة ورابطة المرأة ومثقفين من القرى والأرياف التابعة لها. وكنت من المشاركين وعمري ١٤ سنة، على الطريق العام وكانت السيارات مزينة باللافتات والشعارات والبوسترات المناسبة. وكانت جماهير المدن تستقبل المسيرة بالتصفيق

المحاوليل وعيد الأول من أيار 1959

وكان أجمل وأسعد يوم في حياتي وكان أولى خطواتي لمسيرتي في طريق نضال حزب الطبقة العاملة وكل الكادحين من شغيلة اليد والفكر. وعرفت شارع الرشيد شارع المظاهرات والاحتجاجات. المجيد والخلود لأولئك المناضلين الشهداء الذين خطوا بدماثهم مسيرة الحزب الشيوعي الطويلة، طيلة سبعة وعثمانين عاماً.. وهنيتا للطبقة العاملة العراقية والعالمية والمجد لشهداء الطبقة العاملة.

الحركة النقابية الأمريكية تصارع التوجهات المعادية لحقوق العمال

كمال يلدو



امريكا بحاجة للنقابات العمالية

والطبقة العاملة تواجه أخطاراً كارثية وجسيمة ولعل أهمها هو مخاطر البيئة، والتغيرات المناخية، والحروب وسباق التسلح والعمولة بكل مخاطرها، فهل سننجح بالحفاظ على الحياة على وجه الأرض أم إننا ماضون للفناء والانقراض!

نعم، ليس في عالمنا اليوم حركات ثورية كما عرفناها سابقاً، لكن مستوى وعي الشعوب والحركات المدنية أكبر بكثير من حركات التحرر التي سبقتها، إن البشرية تمضي بثبات نحو الحرية ومحاربة الاستبداد والتمييز والحروب.

إن دعوة الفيلسوف جامنسي هذه، إنها تفتح الآفاق واسعة ورحبة أمام الحركة العمالية والنقابية في البحث عما هو جديد ومفيد للمجتمع. ولعل العمل المشترك مع منظمات البيئة، والاهتمام بالتقنية الخضراء والتبدل المناخي سيوفر أرضية لدفع قطاعات أكبر من المجتمع ليس لتبني هذه المطالب فقط، بل للعمل التضامني أيضاً.

مجلس الشيوخ في تشريع قانون (حماية العمل - برو أكت) والذي قدّم لمجلس النواب العام الماضي، هذا القانون الذي نعمل عليه في تحديث قوانين العمل في البلاد، والتخلص من العديد من التشريعات المعادية للنقابات العمالية التي جرى سنّها في العقود الثمانية الماضية.

إننا بحاجة إلى (قانون حماية العمل) خاصة في حقل العمل الخدمائي والذي ازدهر على حساب حقل العمل الانتاجي سابقاً، وبشكل خاص للعمال الذين لا يمتلكون مهارات كثيرة.

أما الفيلسوف والمؤرخ الناشط الأمريكي (نومو جامنسي)، فإنه وفي عمر ٩٢ عاماً، مازال في أوج نشاطه وحيوته والتي تجسدت مؤخراً بإصداره آخر كتبه (نداء جامنسي للشطاء) والذي يمثل دعوة لحملة الأفكار التقدمية للعمل الحثيث على إعادة الحياة والروح للحركة النقابية، أمل الطبقة العاملة في الحياة المستقرة، ويقول : إن البلاد، والمجتمع

يمضي الأستاذ وليم سيركس بالقول: لقد جرى تجريد العمال من الكثير من المنافع في السنوات الأربع الماضية (ولاية ترامب)، واختلت العلاقة بين إدارات العمل والعمال متمثلة بعدم احترامها لإرادة العمال ومحاربتهم بشتى الطرق. فيما تعرضت حياتهم الاقتصادية للخطر نتيجة لذلك، ما دفع المزيد من العمال للهجوم بدلا من الدفاع لاستعادة حقوقهم المسلوقة، ويأتي التنظيم النقابي كأهم هذه المؤشرات.

ومن المفيد التذكير بأن الإخفاق في الحفاظ على حقوق الشغيلة تتحمله جهتان، الأولى هي الحركة النقابية وما أصابها من خلل وتقلص، والثانية هي الحكومة وقوانينها المشبعة بالتغيرات والتأويلات، ما جعلت من عملية تشكيل النقابات امراً مستحيلاً في بعض الحالات.

ويُكمل الحديث: وبمكنا اليوم التعويل على الرئيس (بايدن) وإدارته، وعلى سيطرة الديمقراطيين على

تواجه الحركة العمالية الأمريكية، ممثلة بنقاباتا واتحاداتها المهنية تحديات جمة مع دخول العالم مرحلة العمولة وإحلال الإنسان الآلي محل البشر في الدورة الانتاجية، إضافة إلى التطورات التقنية الهائلة التي شهدتها وحدات الانتاج باعتماد أساليب ومعايير تتيح لأرباب العمل الاستغناء عن الأعداد الكبيرة من العمال والاعتماد على عدد أقل، مما يوفر أرباحاً أكبر للشركات، ناهيك عن التشريعات التي راعت مصالح الشركات على حساب قضم المنجزات التي حققتها الحركة النقابية على مدى عقود من النضال، وجاءت أزمة (كورونا) لتزيد معاناة الطبقة العاملة أكثر، وكانت الحصيلة إما بتوقف عمل بعض الشركات أو تقليص ساعات عملها أو حتى انتهاء عقود الكثير من الشغيلة.

أمام هذه الصورة المعتمة تحدث البروفيسور وكبير الاقتصاديين في (أي آي ال - سي آي او) أكبر الاتحادات المهنية الأمريكية في مقابلة أجريت معه بداية العام ٢٠٢١ وقال: مع كل الصعوبات وحالات الإحباط والحرب النفسية على النقابات، إلا أن هناك ظاهرة مهمة تتجلى بزيادة الوعي لدى الشباب اليوم بأهمية إحياء العمل النقابي وتعضيد الموجود منه الآن، لأنه هو الضامن الحقيقي لحقوق العمال والشغيلة في كل حقول الانتاج والخدمات القائمة اليوم، وهذا الوعي لدى الشباب تجاوز موقف ذويهم الذين أجبروا على الوقوف ضد العمل النقابي في العقود القريبة الماضية.

وقد اثبتت الوقائع التي عاشتها أمريكا مع انتشار جائحة (كورونا) بأن العمال الذين كانوا منتظمين في النقابات، هم الأوفر حظاً بالحفاظ على منهنهم، وأن النقابات لم تكن تهتم فقط بمناقشة رفع الأجور وزيادة مكاسب العمال فحسب، بل ساهمت بإيجاد مناخ أفضل للتعامل المشترك بينهم وبين الإدارات في ظل الظروف الاستثنائية القاهرة، ومنها جائحة (كورونا)، ووجود مثل هذا المناخ مكن الشركات من الخروج بنتائج أفضل من قريناتها.

وأضاف قائلاً: نعم، شهدنا تراجعاً خطيراً في أرقام العمال المنخرطين في النقابات، إذ وصل عددهم عام ٢٠٢٠ إلى (٧.٢) مليون عامل ونسبة ١٠.٨٪ من قوى العمل، ولعل من الأسباب المهمة لذلك، هي تبعات العمولة، وغلقت الكثير من الشركات أو ترحيلها للدول الفقيرة، إضافة إلى التشريعات المعادية للتنظيم النقابي ومنها (قانون حق العمل

الذي يشجع العمال غير المنتظمين بالنقابات، ويحارب العمال النقابيين، بالإضافة إلى الأزمات الاقتصادية المتتالية واختلال النسبة بين العرض والطلب في سوق العمل، والاستفادة من الدماء الشابة العطشى للعمل حتى بأجور أقل من أجور الأجيال التي سبقتها.

لكن، هذه الازمات أحدثت طفرة في الوعي أيضاً تجلّى في التطور النوعي لكفاءة العمال، ما منحهم امتيازات في تحدي بعض أرباب العمل الذين كانوا يعاملون الشغيلة كآلات وليس كبشر، وهذا تجلّى في حركات عمالية جينية ناهضة اليوم وخاصة في حقل عمال (تكنولوجيا المعلومات) مثل شركة - آبل للاتصالات والكومبيوترات، ومحاولات بشركة (كوكل) أيضاً، وأصداء هذه التحركات تجد انعكاساتها في محاولات جادة لتأسيس النقابات في (شركة وول مارت/ أكبر شركة للعمال في أمريكا بحجم ٢,٣ مليون عامل و موظف) و(شركة أمازون للخدمات/ ثاني أكبر شركة للعمال بحجم ٩٥٠ الف عامل و موظف) و(شركة اوبر لخدمات التوصيل) وحتى في مطاعم الوجبات السريعة مثل (ماكدونالد).

ومن الأمثلة الصارخة على محاربة التنظيم النقابي ما جرى في مؤسسة (أمازون) بولاية آلاباما، حيث جرى التصويت على تأسيس نقابة للعمال هناك في يوم ٨ نيسان ٢٠٢١، شارك فيها ٥,٨٠٠ عامل وكانت نسبة الإقبال ٥٥٪، لكن صاحب العمل طعن بالنتائج، وشكك بالكثير من بطاقات التصويت والأمر الآن بيد القضاء!! هذا واحد من الامثلة.

الضمانات الاجتماعية للطبقة العاملة في برنامج الحزب الشيوعي العراقي

إن دعم وتثبيت شروط السلامة المهنية للعمالين كافة وبمختلف المهن تعد اليوم احد اهم التحديات التي تواجه المنظمات المحلية والدولية المتخصصة بمثل هذا النوع من الحقوق.. فالعمال وخصوصاً في قطاعات الصناعات الثقيلة والنشطة وقطاعات انتاج مواد البنى التحتية، تعد من أكثر القطاعات التي تعاني إصابات وحوادث العمل وربما تتفاوت فيها درجات الإصابة او الإعاقة والتي تؤدي الى فقدان طاقة ومهارة بشرية، وهنا تتحمل الجهات ذات العلاقة وكذلك الدولة مسؤولية العمال الذين يتعرضون للحوادث التي تتسبب في نسبة من الإعاقة او الإصابة والتي تستدعي مهارة المصاب وتستوجب توفير وتأمين خدمات رعاية صحية مجانية سواء في المدينة او الريف.

ولا يغفل برنامج الحزب ان يؤكد على مسؤولية الدولة في توفير السكن اللائق والصحي للعمال وعائلاتهم.

ومن اجل استمرار النضال في سبيل انتزاع هذه الحقوق وكذلك شرح برنامج الحزب الداعي لتحقيق الأهداف وتعبئة الجماهير العمالية فالبرنامج يدعو الى دعم حق العمال في التنظيم المهني والذي يضم بين صفوفه جماهير الطبقة العاملة التي تعمل على المطالبة بإصدار القوانين والتشريعات لحماية العاملين على مختلف فئاتهم. إن القوانين والتشريعات التي تناضل الطبقة العاملة من أجلها، إضافة الى ما ورد أعلاه، فتشمل:

1. ضمانا اجتماعيا لكبار السن وربات البيوت والارامل والايتام.
2. الرعاية الصحية في الوقاية والعلاج.
3. الإسراع في اصدار تشريع رعاية المعاقين منهم، وذوي الاحتياجات الخاصة الذين تعرضوا للإصابات جراء العمل.

د. مزاحم مبارك مال الله

تواجه العمال في حياتهم العملية، مشاكل حقيقية متمثلة بالبطالة والعجز الناجمة عن العمل والشيخوخة، وهذه المشاكل لا تخصهم كأفراد لوحدهم، إنما تتعكس على عائلاتهم بكل تأكيد. ويسعى الحزب الشيوعي العراقي من خلال برنامجه (المقر في المؤتمر العاشر كانون أول 2016) الى ان يطرح تلك المشاكل وعواقبها والحلول لتلافيها، تحت عنوان واسع وكبير وهو "الضمانات الاجتماعية" كون المشاكل التي يتعرض لها العمال جراء العمل إنما لها مردودات اجتماعية قاسية. ويبدو ان التقدم بالعمر وما يترتب على مرحلة الشيخوخة من تراجع في قدرة العامل على تقديم الأفضل بالمقارنة بعمر الشباب وهو امر طبيعي جداً، فإن ذلك ربما يكون سبباً في الاستغناء عن خدماته أو أنه لم يعد قادراً على العمل والإنتاج.

إن كل هذه الصورة تتطلب رعاية هذه الفئة من العمال وعدم اللجوء الى تركهم يواجهون مصيرهم المجهول في ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة. لذا دعا الحزب الى اصدار قانون ضمان اجتماعي شامل بما فيها صناديق الإعانات المالية.

ويدعو الحزب الى (الارتقاء بالخدمات الاجتماعية، لا سيما الصحية والتعليمية والدفاع عن مجانيتها)، في هذه الفقرة فإن الحزب يزاوج بين مبادئه بدفاعه المستميت عن حقوق ومصالح الجماهير العمالية وبين ما أقره الدستور بواجب الدولة ضمان الخدمات الصحية والتعليمية لعموم أبناء الشعب باعتبارها حقاً من حقوق المواطن، بل يذهب الحزب الى أبعد من ذلك في التأكيد على مجانيتها، وذلك انطلاقاً من الإمكانات المالية المحدودة للعمال وعائلته. ونلاحظ هنا أن التأكيد على الخدمات "التعليمية" بالمقصود في ذلك أبناء وبنات العمال.

مطالب عمالية ملحة



جمال عبد الجبار

قانون رقم (87) الدولي والذي صادقت عليه الحكومة العراقية وصدر قانون من مجلس النواب ولم يتم العمل به ونطالب بتنفيذه.

3- كما نؤكد على توجيهات وتعليمات وزير العمل الحالي والتي اشار فيها الى أن الوزارة على مسافة واحدة من كل الاتحادات والنقابات هي عين الصواب وقتل العدالة ونطالب بتنفيذها.

4- الغاء قانون التنظيم النقابي رقم (52) لسنة 1987 والذي يؤكد على تنظيم نقابي واحد وإصدار قانون تنظيم نقابي يؤكد على تعددية الاتحادات والنقابات.

5- مطالبة رئيس الوزراء توزيع الاراضي على المنتسبين والعاملين في القطاع النفطي.

6- ادخال المكائن والآلات الحديثة لرفع انتاجية النفط في حقول الإنتاج.

7- ان يتم توزيع الوظائف على أساس الكفاءة والخبرة والنزاهة وليس على أساس المحاصصة والمحسوبية والمكونات.



عبد الرزاق سعيد

القطاعات وصادق عليها مجلس النواب وتم التوقيع عليها من قبل الحكومة..المفروض أن تكون حرية العمل النقابي سارية المفعول..ولكن لم يتم العمل بها وهناك اتفاقية منظمة العمل العربية والعراق موقع عليها إلا أنها مجمدة.

- وعن الانتخابات العمالية قال عبد الرزاق سعيد بسبب إشكالية الانشطار الذي حصل قدمنا طلباً إلى مجلس القضاء ليعين قاضياً للإشراف على الانتخابات.. إلا أن الرد كان سلبياً استناداً إلى قرار اللجنة المشكلة في زمن النظام المنحل والتي تؤكد على شرعية الإشراف على اتحاد واحد.

وأوجز الرفيقان مطالب العمال بما يلي:

- 1- إلغاء كافة القرارات التي صدرت والتي تتعارض والمسيرة الديمقراطية والحريات النقابية ومنها قرار (150) وقرار (7850) الذي صدر في زمن حكومة ابراهيم الجعفري.
- 2- حرية التنظيم النقابي في القطاع العام وحسب

ريسان حسين

في لقاء مع الرفيقين عبد الرزاق سعيد، رئيس اتحاد نقابات عمال محافظة كركوك، وجمال عبد الجبار أكرم رئيس النقابة العامة للعمالين في قطاع النفط والغاز في المحافظة للحديث عن الأول من أيار ودور عمال كركوك في النضال الوطني والطبقي، في البداية حيّا رئيس الاتحاد عبد الرزاق سعيد الأول من أيار، ومستذكراً نضال عمال نفط كركوك في ملحمة كاور باغي البطولية عام 1946 وكيف تمكن العمال من الانتصار على شركة نفط الشمال المحدودة...واستطرد قائلاً إن الطبقة العاملة دوراً ريادياً في كل الفترات التي مرت بها المحافظة وحتى الآن...رغم الظروف المعقدة التي تعيشها المحافظة لكنها ساهمت مع منتفضي تشرين الأول عام 2019 ورفعت شعارات الانتفاضة الوطنية والمطلبية كما ساهم عمال العقود في كهرباء كركوك أيضاً مطالبين بحقوقهم وكذلك عمال بلدية كركوك وإضراب المهندسين والخريجين المحاضرين أيضاً والتي تصب جميعها في مغزى ثورة تشرين.

اما الرفيق جمال عبد الجبار فقد أكد أن العمالين في القطاع النفطي كانوا المبادرين في تظاهرة حاشدة يوم 11 / 2 / 2011 أي قبل انتفاضة يوم 25 شباط 2011 ورفعوا شعارات عديدة وجميعها تمس حياة العاملين في قطاع النفط والغاز وبسببها تم توجيه عقوبة نقل لرئيس النقابة وقد تحققت بعض المطالب العمالية.

وعن قرار (150) الذي حول العمال إلى موظفين وجردهم من صفاتهم الطبقة ومنع العمل النقابي في القطاع العام (الحكومي) منذ 1987 واستمرار الحال حتى بعد عام 2003، وبعدها تم اصدار قانون العمل النافذ رقم (37) لسنة 2015 والذي هو الآخر لا يجيز العمل النقابي في القطاع العام، ويبدو أن هناك تغاضياً عن اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم(87) لسنة 1948 والتي اكدت على حرية العمل النقابي في كل

كلفت الدولة أكثر من 600 مليار دولار

علي صاحب: المتنفذون يتعمدون تعطيل الشركات العامة.. كتبايع للفاسدين



بغداد . عبدالله لطيف

سعت الحكومات المتعاقبة الى بيع الشركات المملوكة للدولة، بعد ان جرى تعطيلها بصورة متعمدة، واللجوء الى النفط كمصدر وحيد للواردات المالية، وتكريس الدولة الريعية الأحادية الاقتصاد. ورفض مجلس النواب، مؤخراً، المقترحات الحكومية ببيع املاكها، لتغطية العجز المالي على أثر انخفاض مبيعات النفط وزيادة النفقات الحكومية. وفي تصريح سابق أدلى به المستشار المالي لرئيس الوزراء، د.مظهر محمد صالح، فإن 72 في المائة من الشركات الحكومية لا تحقق ارباحاً، فيما اشار الى ان الشركات المربحة هي التي تعمل في القطاع النفطي.

شركات خاسرة

وقال صالح، إن "72 في المائة من شركات القطاع العام خاسرة، ويتقاضى نحو 400 ألف من العاملين فيها، منحا حكومية شهرية، على شكل رواتب، دون أداء أعمال منتجة منذ العام 2003". وأضاف المستشار في تصريحه، أن "من بين 173 شركة عامة أو مملوكة للدولة، لا يوجد منها سوى 28 في المائة تعمل وتحقق أرباحاً، و72 في المائة الباقية تعد شركات خاسرة". وبين صالح أن "وزارة المالية حاولت تشغيل المعامل الحكومية وشركاتها ومصانعها المتوقفة بعد أن مدتها برؤوس أموال تشغيلية على شكل قروض مصرفية حكومية، لكن لم يتحقق شيء يذكر على أرض الواقع، وذهبت الأموال سدى، والتي تقدر قيمتها بنحو 16 ترليون دينار عراقي". وتابع بقوله: إن "تلك القروض والأموال لم تستطع تحريك عجلة الإنتاج ورفع الإنتاجية وتعظيم كفاءة الإنتاج لاسيما في الشركات الصناعية التي تزيد على 80 في المائة من الشركات المملوكة للدولة، وبقيت القروض بسبب كفاءتها سياديا من قبل الحكومة العراقية جزءا لا يتجزأ من إجمالي المديونية الحكومية الحالية، وتحسب معها حتى اللحظة". وأردف المستشار المالي، أن "الحكومة العراقية

الحالية في إطار ورقة الإصلاح البيضاء التي تبنتها في العام الماضي كمنهج إصلاحي اقتصادي، تعمل على تحويل الشركات الخاسرة المملوكة للدولة المتوقفة أو المتلكئة عن العمل إلى شركات رابحة ومنتجة لزيادة الناتج المحلي الإجمالي للعراق، وتقليل الخسائر الفادحة التي يتكبدها الاقتصاد العراقي".

محاولة تصفية الشركات الحكومية

وذكر عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، الرفيق علي صاحب، في تصريح لـ"طريق الشعب"، ان "من المؤسف ان يجري الان الحديث بشكل علني عن امكانية بيع مؤسسات الدولة وشركاتها". وقال صاحب، إن نتيجة هذه الخطوة ستكون معروفة مسبقا "حيث ستباع هذه الشركات بأسعار بخسة الى الفاسدين، بعد ان جرى تعطيلها بصورة متعمدة". وأضاف عضو اللجنة المركزية للحزب، ان "على مدى الأعوام الماضية، ادت السياسة الاقتصادية والخيارات التي اعتمدت، إلى تعميق السمة الاحادية للاقتصاد العراقي، وازدياد اعتماده على العائد النفطي، الذي يمثل في المتوسط أكثر من 90 في المائة من إيرادات الموازنة، وانحسار القدرات والنشاطات الإنتاجية، وهو ما انعكس في تراجع مساهمة قطاعات

الصناعة التحويلية والزراعة وأنشطة الخدمات الإنتاجية، التي لا تمثل مساهمتها مجتمعة أكثر من 10 في المائة". وزاد صاحب انه "بعد التغيير أطلقت سلطة الاحتلال عملية تحويل بنية الاقتصاد العراقي الذي يحتل فيه قطاع الدولة وشركاته الحكومية والمختلطة دورا مهماً، إلى (اقتصاد سوق)، بدأ بإزالة جميع القيود عن التجارة الخارجية، وفتح الأسواق العراقية أمام تدفق السلع الأجنبية دون عوائق". وبين أن "سلطة الائتلاف المؤقتة والحكومات التي اعقبتها عملت على إصدار التشريعات التي تيسر تحويل التجارة والحركة الحرة لرؤوس الأموال، التي كانت تتجه نحو الخارج بصورة شرعية وغير شرعية، وتلازمت هذه الوجهة مع توجه نحو تصفية الشركات العامة الصناعية، عبر عدم تأهيلها والإبقاء على قدراتها الإنتاجية معطلة، جهيداً لخصخصتها، الامر الذي أدى إلى الانحسار المتواصل لأنشطة

شركات غير نفطية رابحة

فيما علق الخبير الاقتصادي، ابراهيم المشهدي، لـ"طريق الشعب"، على الاصنافيات التي قدمها المستشار المالي لرئيس الوزراء بقوله: انه "لا توجد احصائية دقيقة عن عدد الشركات المعطلة عن العمل، لكن الارقام التي تحدث عنها، قريبة

لواقع". وعقّب الخبير الاقتصادي على تصريح المستشار، الذي اكد فيه ان الشركات النفطية هي الوحيدة التي تحقق ارباحاً، حيث اكد المشهدي في معرض حديثه ان "هناك شركات اخرى خارج القطاع النفطي، تحقق ارباحا منها شركات النقل والتجارة". وأضاف ان "الشركات الحكومية موزعة على عدة وزارات للنقل والنفط والاتصالات والتجارة. وان قسما منها يحقق ارباحاً وقسما آخر يكون خاسراً، والثالث هو قطاع مختلط"، مبيناً انه "من غير المعقول ان تقوم الحكومة بخصخصة 72 في المائة من الشركات الحكومية، وتضعها بيد المستثمرين، وفقاً للورقة البيضاء". وأكد المشهدي أن "الدولة معنية بتطوير وانااج الشركات الحكومية، لان انشاءها كلف الدولة 600 مليار دولار ومن غير المنطقي التفريط بها"، مشدداً على ضرورة ان "تقرض الدولة جهدا عن طريق التخصيصات الاستثمارية الموجودة في الموازنة، من أجل اصلاح هذه المؤسسات إدارياً وتقديم الدعم لها، وتطوير بنائها التحتية، كونها تمثل جوهر الاقتصاد العراقي". وأردف قائلاً "لنا لا نملك قطاعا خاصا منظم، وهو يقتصر على التجارة فقط، اما القطاعات الانتاجية الاخرى فكلها متوقفة عن العمل".

وقف اقتصادية

خطر التصحر يدهم أرضنا المعطاء

ابراهيم المشهدي

يمكن التوقف عند التعريف المتداول في العديد من الدراسات الاقتصادية عن التصحر بكونه تناقضا في القدرة الانتاجية للتربة نتيجة لسوء استخدام الانسان لها أي طغيان الجفاف على الأراضي الزراعية مما ينتج عن التفاعل الدائم والمتبادل بين العوامل الطبيعية والعوامل البشرية ينعكس على شكل تأثيرات على الأنظمة الحيوية الطبيعية على المدى الطويل. وظاهرة التصحر وإن كانت عالمية بأسبابها ومسبباتها فلها في العراق اسباب تختلف ببعض النواحي عما يجري في الدول الأخرى، فالعراق يواجه هذه الظاهرة بوتيرة متصاعدة وهو في قلب المشكلة، فإن من أسبابها نقص المياه، لكن نسبة التصحر في الاراضي المروية تصل إلى 70 في المائة وهنا تكمن الخطورة على مستقبل القطاع الزراعي وبالتالي على الاقتصاد العراقي ككل وتهدد الآثار إلى مختلف القطاعات الأخرى، وإذا لم تتخذ الدولة الاجراءات المنوطة بها فإن الأراضي الصالحة ستصاب بداء التصحر كما أن الأمن الغذائي وهو المهم سيتعرض إلى نكبة حقيقية. ومن دون شك فإن تجريف البساتين والمناطق الخضراء لأغراض السكن أو أية توجهات ضارة بالزراعة أو تراجع في الانشطة الزراعية يؤدي إلى إهمال الارض الصالحة للزراعة، كما أن السياسة الزراعية والسياسة الاقتصادية بشكل عام تعد من أهم أسباب التصحر في الوقت الحاضر حيث تتوجه الحكومات المتعاقبة إلى اللهاث وراء الربح النفطي مع إهمال القطاعات الانتاجية الحقيقية، وكل ذلك يشكل مظهرا من مظاهر التدهور الواسع للأنظمة البيئية ومن ثم تقلص الطاقة الحيوية للأرض في الانتاج النباتي والحيواني وتداعياتهما على العراقيين من خلال تعرض الامن الغذائي إلى خطر محقق، والا كيف نفسر التخصيصات المالية البتيمة التي لا تزيد عن 300 مليار دينار عراقي للزراعة في موازنة 2021 والمبالغة غير المتطابقة في الإنفاق على مجالات أخرى لا تحتاج إلا إلى أقل من ثلث المبالغ المخصصة لها فأين الحصافة التخطيطية في كل ذلك ؟ إن ما أشرت اليها من أسباب إن هي الا جزء من اسباب أخرى للتصحر في أرضنا المعطاء فإن 90 في المائة من الأراضي العراقية تقع ضمن المناخ الجاف وشبه الجاف وهذا المناخ يمثل حوالي 70 في المائة من مساحة العراق الكلية فضلا عن ارتفاع درجة الحرارة في الصيف وقلة تساقط الأمطار في الشتاء وتفاوت كمياتها بحيث تنحصر بين 5 - 15 سم وتأثيراتها على موت النباتات الطبيعية وبالتالي انهيار المراعي التي تعتنش عليها الحيوانات. إن تعاضل أسباب التصحر بعواملها التخطيطية والبشرية والطبيعية تفرض على الدولة إلقاء الاهتمام الكبير باتباع سياسة زراعية علمية وكفوءة لمواجهة خطر التصحر وتداعياتها على حياة العراقيين مقترحا ما يلي:

- قيام وزارة الزراعة بالتنسيق مع الجهات الساندة بالقيام بعمليات استصلاح الاراضي التي تعرضت للتصحر وتفعيل النشاط الزراعي وصيانة المراعي الخضراء من التآكل وهذه يتطلب من الحكومة زيادة التخصيصات الكافية الموجهة للقطاع الزراعي إن لم تكن في موازنة هذا العام بطريقة ما فبالموازنات القادمة.
- الشروع بوضع الخطط والتخصيصات المناسبة لتشجير المناطق المتروكة المحيطة بالأراضي الزراعية وجعلها مصدات للرياح الحية والتوزع الكفء للثروة المائية المتاحة وتقليل الهدر فيها إلى الحد الأدنى.
- تشجيع الاستثمار عبر نظام المشاركة لاستغلال الأراضي المتروكة لأغراض الانتاج الزراعي والحيواني.

مواطنون: اين هي منتجات ”منع في العراق“ ؟

حركة محدودة للمتبضعين في الاسواق الشعبية خلال رمضان

بغداد - طريق الشعب

تزدحم الأسواق بالمتبضعين عادة خلال شهر رمضان من كل عام، الا ان واقع الحال هذا العام جاء على غير العادة. فالكثير من الناس اكتفى بتوفير ما يسد حاجته قبل شهر رمضان، او اكتفى بما هو متوفر في المنزل، معتبرا ان ارتفاع نسب الفقر، التي تعززت كثيرا بعد ارتفاع الاسعار، احد الاسباب الرئيسية لضعف القدرة الشرائية لدى المواطنين.

ارتفاع بأكثر من الخمس

من جهته يرى المواطن جمال عبد الله وهو موظف ان أسعار البضائع، خصوصاً المواد الغذائية "ارتفعت بنسبة تتجاوز 20 بالمائة بعد ارتفاع سعر صرف الدولار" ويشير الى ان "مسؤولية الغلاء تتحملها الحكومة وسياستها النقدية الخاطئة وعدم سيطرتها على السوق، وسماحها للتجار بالتلاعب بالأسعار واستغلال المواطنين". ونبه المواطن جمال عبدالله في رده على اسئلة "طريق الشعب"، الى ان "ارتفاع الاسعار اضعف كثيرا القدرة الشرائية للموظفين وهم من ثابتي الدخل، فكيف بمن لا دخل شهريا ثابتا له ويصارع لتوفير متطلباته اليومية في ظل جحيم الغلاء والتهاون الحكومي؟".

المواطن حيدر صالح، وهو صاحب اسواق لبيع المواد الغذائية في منطقة الزعفرانية قال لـ"طريق الشعب" ان "حركة التبضع خلال شهر رمضان هذا العام انخفضت بشكل كبير بالمقارنة مع العام الماضي، على الرغم من استمرار جائحة كورونا للعام الثاني". وبين "ان ارتفاع الاسعار نتيجة رفع سعر صرف الدولار، أثر سلبا على الحالة الاقتصادية للكثير من العوائل خاصة محدودة الدخل التي تشكل الغالب الأعم من العوائل العراقية، فضلا عن التراجع الكبير في الواقع الصحي والانتشار المخيف لفيروس كورونا". وأشار الى ان "حركة البيع في السوق هذا العام ضعيفة مقارنة بالعام الماضي، وان البيع يقتصر على الحاجات الأساسية مثل الرز والبقوليات وبعض المواد الرئيسية في المؤائد العراقية".



تجار يستغلون حاجة الناس

وفي السياق عدت المواطنة إيمان محمد وهي ربة منزل شهر رمضان هذا العام مختلفا عن السنوات السابقة، وقالت ان "المتبضعين يدخلون الى السوق ويخرجون منه اما بيد فارغة، او مكتفين ببراء ما هم بأمس الحاجة اليه لا غير". وأبلغت "طريق الشعب" ان "هناك كثيرا من التجار يستغلون حاجة المواطنين خلال المناسبات الى المواد الغذائية، ويعمدون الى رفع الاسعار". وقالت موضحة انه "قبل شهر رمضان كان السمك في سوق الهوا بمنطقة الزعفرانية يباع بسعر 4 آلاف دينار للكيلو، وأحيانا

لـ"طريق الشعب" ان "الحكومة تتحجج باجراءات رفع سعر صرف الدولار دعما للمنتج المحلي، على الرغم من ان منتجات (صنع في العراق) شحيحة جدا وبحكم المنقرضة في السوق، وان المتوفر منها باهظ الثمن مقارنة بالمستورد". وتساءلت المواطنة عن المنتجات المحلية التي ترغب الحكومة في دعمها مشيرة الى ان "اغلب مصانعنا ومعاملنا متوقفة منذ عام 2003 الى يومنا هذا، والذي يعمل منها يعتمد في انتاجه على المستورد من المواد الأولية؟". ونهت الى ان "ارتفاع الاسعار حدّ كثيرا من حرية المواطن في شراء ما يرغب فيه، وأجبره على الاكتفاء بتوفير ما يحتاجه، وان المتضرر الابرز من الاجراءات الحكومية غير المدروسة هم المواطنون ولا أحد غيرهم". وحول استعدادها لاستقبال عيد الفطر قالت المواطنة علياء:"في كل عام كنت افكر مع أطفالتي بما نطمح لشراؤه من زينة العيد والحلويات وغيرها، اما اليوم فلا رغبة لنا بذلك خاصة وان هناك بوادر لفرض حظر شامل للتجول خلال ايام العيد"، قائلة ان العيد هذا العام سيقصر على مجرد تبادل التهاني هاتفيا". هذا فيما لفت عضو اللجنة المالية البرلمانية جمال جوكر في تصريح اطلعت عليه "طريق الشعب" الى ان "أسعار بعض المواد الغذائية الأساسية والاستهلاكية ارتفعت بنسبة 30 بالمائة، رغم أن الزيادة في سعر صرف الدولار هي 18 بالمائة فقط".

استمرار احتكار حق الملكية

أرباح شركات انتاج اللقاح تكفي لتلقيح سكان افريقيا

رشيد غويلب



كارثة كورونا تتواصل في الهند

الأدوية التي تصنع اللقاح ما يكفي للجميع في العالم، أو تجعل تقنياتها في متناول البلدان النامية ، “من غير المقبول” ترك البلدان الفقيرة عند “نهاية السلسلة” للحصول على اللقاحات ، و: “إنني قلقة للغاية.” ان “نوع التفاوتات التي نراه في الحصول على اللقاحات غير مقبول حقًا. لا يمكن أن تكون في وضع تعطي فيه عشرة بلدان في العالم 70 في المائة من جرعات اللقاح، وهناك دول ليس لديها جرعة واحدة.”

وذكرت نغوزي أوكونجو إيوبالا: “هناك بعض القدرات في البلدان النامية غير مستغلة الآن” ، في إشارة إلى شركة استرازينيكا التي منحت تقنياتها إلى شركة تصنيع لقاحات واسعة النطاق في الهند. “معهد مصل الهند”، وان مثل هذا “الترخيص الطوعي يمكن أن ينقذ الكثير من الناس ويجب أن تحذو جميع الشركات الآخر حذوها.”

ووصف رئيس جمهورية جنوب إفريقيا سيريل رامافوزا تخزين اللقاحات في البلدان الغنية ورفض مشاركتها في انتاج اللقاح بأنه “فصل عنصري للقاحات.” وأشار إلى “المفارقة المؤلمة” وهي أنه في الوقت الذي تجري فيه التجارب السريرية في إفريقيا، فإن القارة تناضل الآن للحصول إلى اللقاح.”

وجاء في رسالة “تحالف لقاح الشعب العالمي” الموجهة لليونسيف (منظمة الأمم المتحدة للطفولة) في 9 شباط 2021: “تصوروا ما يمكننا تحقيقه ممّا إذا اخترنا استخدام قوتنا الجماعية لمحاربة الوباء العالمي. يمكننا تعبئة قدرة إنتاجية جديدة واستخدام تكنولوجيا اللقاحات مع المصنعين المؤهلين في جميع أنحاء العالم. يمكننا التغلب على الندرة والتقنين وضمان الوصول للجميع.”

على مواصلة المحادثات. ومن المقرر أن يناقش المجلس العام، الذي يمثل هيئة صنع القرار في منظمة التجارة العالمية، الملف ثانية في أيام 5-6 أيار الحالي.

نقد ومطالبات

د. نغوزي أوكونجو إيوبالا، رئيسة منظمة التجارة العالمية الجديدة، ووزيرة المالية السابقة في نيجيريا، والتي استلمت مهام منصبها في الأول من اذار الفائت، اكدت انه يجب أن تنتج شركات

مفاوضات منظمة التجارة العالمية تراوح مكانها بعد ستة أشهر من المفاوضات، وبسبب الحصار الذي تفرضه حكومات البلدان الغنية، التي تتبنى مصالح الشركات الكبرى، لم يتم تحقيق تقدم يذكر والمعلومات الواردة من جنيف تقول إن الدول الفقيرة والغنية أكدت مواقفها المختلفة في اللجنة المسؤولة لمنظمة التجارة العالمية. وقد وافق المطالبون بالتعليق مثل جنوب إفريقيا والهند من جهة، والمعارضين مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة من جهة أخرى، على الأقل

للوباء، بموجب مقترح قدمته الهند وجنوب إفريقيا وعشرات الدول الفقيرة. وبهذا يمكن أ إنتاج الأدوية والأجهزة بحرية في البلدان الفقيرة واوضاعها بسرعة أكبر في خدمة الناس. , وتعارض البلدان الغنية الأعضاء في منظمة التجارة العالمية حتى الرفع المؤقت لاحتكار براءات الاختراع من أجل حماية صناعة الأدوية. ويدعون بأن تعليق حقوق الملكية سيكون له تأثير سلبي على الرغبة في الاستثمار. وان المشكلة تكمن في عدم الكفاية في إنتاج اللقاح.

صراع الحلفاء ـ الأعداء في الحكومة الفنلندية

يوسف أبو الفوز



الذي حققه حزب الوسط جاء بفضل مناظرة تلفزيونية، على الهواء مباشرة، حيث فاجأت، السيدة “أنيلي ياتينماكي”، رئيس الوزراء الاسبق وزعيم الحزب الاجتماعي الديمقراطي، السيد ” بافو ليونين ”، بأنها تعرف الكثير عن اجتماعه مع الرئيس الأمريكي “جورج دبليو بوش”، والوعود التي قدمها بضمان مساندة فنلندا للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط وأيضاً حملتهم العسكرية على العراق، واتهمته بتوريط فنلندا بالمواقفة على سياسة الحرب الأمريكية، وبشكل مخالف لسياسة فنلندا الخارجية السلمية، وموقفها الذي يجب أن ينسجم مع سياسات الاتحاد الأوروبي، والداعي إلى حل الأزمة العراقية من خلال الأمم المتحدة وبالطرق السلمية. لم يسكت الحزب الاجتماعي الديمقراطي عن الأمر، فتوصل إلى كون المعلومات تم الحصول عليها بطريقة غير قانونية، وتسربت من مكتب رئاسة الجمهورية، حينها أجبرت زعيمة حزب الوسط على الاستقالة من رئاسة الحكومة، بل ومن زعامة حزبها، وجاء في محلها وزير المالية الحالي ”ماتي فانهاينين”، الذي وبعد فوز حزبه بانتخابات عام 2007 ورئاسته للحكومة، أثّرت حملة صحفية عام 2010 ، أكدت فيها المعلومات، كونه خلال رئاسته رابطة شباب حزب الوسط (1980 - 1983)، استغل منصبه واستخدم مواد بناء تعود إلى مؤسسة دعم الشباب لبناء بيته، وايضا تتالت فضائحه النسائية، واصبح ضيفا دائما في صفحات الفضائح، بحيث أن

إحدى عشيقاته حققت الشهرة والثراء من كتاب فضاحي عن علاقتها به ضمنته رسائله اليها، فتوجهت اليه بشدة نيران الانتقادات من مؤسسات تربوية وكنسية وسياسية، باعتباره شخصية اعتبارية ويجب ان تكون مثالا وقدوة حسنة، فاضطر لترك رئاسة الوزراء للسيدة ماري كييفيني . في الانتخابات الأخيرة ، 2019، شكل زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي الحكومة، بمشاركة حزب الوسط، وسط توقعات عن أزومات قادمة، وكونه سيلعب دور حصان طروادة، وحصل الأمر بعد عدة شهور، اذ استغل حزب الوسط الشريك في الحكومة، إضرابات عمال البريد ليشكك في مصداقية أداء رئيس الوزراء السابق أنتي ريني، وطريقة معالجته لأزمة الاضراب، فأضطر للتنحي عن منصبه، في مناورة ذكية لتجنب سحب الثقة من الحكومة والذهاب لانتخابات مبكرة، الطريف أن من جاء بعد رينيه هو سانا مارين، التي غزا اسمها وصورها واجهات وسائل الاعلام في كل دول العالم باعتبارها اصغر رئيسة وزراء في العالم، حيث كانت تبلغ يومها 34 عاما، فكانت شخصيتها سببا لارتفاع الدعم والتأييد لحزبها والحكومة التي تقودها. ولم تمر شهور حتى رد الديمقراطي الاجتماعي على رئيسة حزب الوسط أيامها، كاتري كولمني، التي شغلت في الحكومة حقيبة وزارة المالية، وكانت نائباً لرئيس الوزراء حسب الأعراف الفنلندية، وتم الإطاحة بها أثر كشف وسائل الاعلام لإنفاق زعيمة حزب الوسط للأموال العامة على أغراض

استشارات إعلامية اعتبرت شخصية، فقاد ذلك إلى استقالتها من الحكومة ومن رئاسة حزبها الذي عقد مؤتمرا ليايئ برئيس جديد هو أنيكا ساريكو، وزيرة الثقافة والعلوم، الحالية، والتي رغم ان البعض يضعها في يسار حزب الوسط، وعرف عنها مواقفها غير المتشددة في قضايا الهجرة واللجوء، إلا أن لعبة السياسة كما يبدو دفعتها إلى معاودة أسلوب أسلافها في عرض عضلات الحزب، لأجل كسب الشارع ، وفي اتباع أسلوب وصف بمحاولة لي الازرع، واستغلال فرصة إعادة النظر بالميزانية لخلق أزمة سياسية الاستفادة منها كدعاية انتخابية حيث الانتخابات البلدية على الأبواب، كان مقدرا لها، حسب المراقبين، من البدء بان تتوقف في مرحلة ما، فليس لصالح حزب الوسط انهيار الحكومة، فان النتائج الأكبر عندها ستذهب إلى حزب الفنلنديين الحقيقيين اليميني المتطرف والمنافس للجمع.

أخيرا أعلنت رئيسة الوزراء في مؤتمر صحفي ضم كل زعماء أحزاب الحكومة بأن ”تم الاتفاق مع جميع رؤساء الأحزاب الحكومية بشأن القضايا المركزية، لقد اقترنا جميعًا من بعضنا البعض، وتنازل الجميع وكانت الإرادة موجودة للتوصل إلى اتفاق. الملفت للنظر ان عدسات المصورين التقطت صور لهذا المؤتمر حرصت زعيمة حزب الوسط على الوقوف على مسافة من بقية أعضاء الحكومة، فيا ترى إلى متى يستمر هذا الكر والفر بين الحلفاء الاعدقاء، وما هو الملف القادم؟

حالما اشتعلت نيران الصراع بين الحلفاء ـ الاعداء، الحزب الديمقراطي الاجتماعي بزعامة رئيسة الوزراء الشابة سانا مارين، وحزب الوسط بزعامة وزيرة الثقافة والعلوم أنيكا ساريكو، وهددت بانهايار الحكومة الحالية، حتى انبى يوسي هالاـ أهو، زعيم حزب الفنلنديين اليميني المتطرف ليدلو بدلوه معلقا بكون ما يحصل ما هو إلا استعراض سياسي من قبل حزب الوسط انعكاسا للمشكلات الداخلية التي يمر بها! ولأول مرة يجد المرء ما يتفق مع هذا الرجل الكاره لوجود الأجانب والمسلمين في فنلندا، والذي يبذل حزبه قصارى جهده لإسقاط حكومة يسارـ الوسط، التي تشكلت إثر الانتخابات الأخيرة في نيسان 2019 حيث نجحت قوى اليسار (الديمقراطي الاجتماعي، اتحاد اليسار، حزب الخضر، حزب الشعب السويدي) بضم حزب الوسط اليها بعد مفاوضات واتفاق على برنامج حكومي مشترك. ومن بعد مرور عامين، وكاستحقاق ضمن الأعراف الحكومية الدارجة يتوجب مراجعة برنامج الحكومة وتدقيقه، فوجدتها حزب الوسط فرصة، لاستعراض العضلات والظهور بمظهر الحزب الحامي لحقوق الشعب، وتركت اعتراضات حزب الوسط بشكل أساسي على نفقات الحكومة، وخصوصا النفقات في مجال الطاقة المتعلقة بتحسين المناخ، بالإضافة إلى سياسة التشغيل وتوفير فرص العمل. والطريف أن حزب الوسط سبق وقاد حكومة يمين ـ الوسط للفترة 2015-2019، التي قادت البلاد إلى معضلات اجتماعية واقتصادية عانى منها المجتمع الفنلندي خاصة ذوي الدخل المحدود، مما سهل فوز قوى اليسار في انتخابات 2019 وتشكيل الحكومة الحالية. ويبدو أن الصراع، بين حزب الوسط والحزب الاجتماعي الديمقراطي، يتصاعد بين الحين والآخر، وكل منهما يتحين الفرص للبطش انتخابيا بالآخر، فلا ينس الديمقراطي الاجتماعي ما فعلته زعيمة حزب الوسط ”أنيلي ياتينماكي“ عام 2003، خلال الانتخابات البرلمانية، التي أعلنت نتائجها في آذار من نفس العام حيث حقق حزب الوسط نجاحا بارزا إذ لعب قادته ”الورقة العراقية“، بدهاء فكانت سببا في ارتفاع نسب التصويت لصالح مرشحيه، فحصل العدد الأكبر من مقاعد البرلمان. والنصر

تحدياً لكورونا

الشيوعي الهندي: كونوا مع الناس.. اخدموا الناس

طريق الشعب ـ خاص

وجه الأمين العام للحزب الشيوعي الهندي، دوريسامي راجا، رسالة الى كوادر الحزب، يوم الخميس الماضي، بعنوان ”كونوا مع الناس.. اخدموا الناس“، دعا فيها الى تعبئة جميع تنظيماته والمنظمات الجماهيرية من اجل التصدي للجائحة والوقوف مع الشعب في هذا الوضع الخطير.

جاءت هذه الرسالة مع تصاعد الموجة الثانية لجائحة كورونا في الهند، حيث أعلن، أمس الاول، عن تسجيل 400 ألف إصابة، و3500 حالة.

وقال راجا في رسالته: تمر البلاد بأسوأ أزمة صحية غير مسبوقة منذ فترة مجاعة البنغال في 1943 عندما فقد 2,5 مليون شخص حياتهم. لقد أودت جائحة كورونا الحالية بحياة أكثر من 200 الف شخص. ويكاد الوضع يخرج عن السيطرة بسبب الفشل الشامل للحكومة الاتحادية. وأدى عدم وجود أسرة كافية في المستشفيات، وعدم وجود أوكسجين، وعدم وجود أدوية وندرة اللقاحات، إلى زيادة عدد الوفيات بشكل كبير.”

واضاف ”في فترة الأزمة هذه، لا ينبغي للحكومة أن تردد في السيطرة على الشركات الخاصة لانتاج اللقاحات والأوكسجين لضمان توفير اللقاحات والرعاية الطبية المناسبة للجميع مجانا.“

وأكد انه ”في الوقت الذي سواصل فيه مطالبة الحكومة المركزية وحكومات الولايات بالوفاء بمسؤولياتها، لا يمكننا كحزب أن نتجاهل مسؤوليتنا في هذا الوضع الخطير. فحزبنا لديه تاريخ مجيد وخبرة في الوقوف إلى جانب الناس في الفيضانات وغيرها من الكوارث الوطنية، وتقديم المساعدة الطبية وكل المساعدة المطلوبة.“

واضاف ”بالنظر إلى الوضع الخطير في بلدنا، يجب أن تكون جميع تنظيمات الحزب والمنظمات الجماهيرية مع الشعب وتعمل كمقاتلين ضد فيروس كوفيد19-.“

إطلاق حملات

ودعا زعيم الحزب الشيوعي الهندي، الى اطلاق حملات من اجل ”زيادة المراقبة الطبية في ارجاء البلاد، كي يحصل مرضى كورونا على العلاج المناسب وفي الوقت المناسب، بالإضافة الى ضمان توفير الأوكسجين والأدوية لجميع الولايات دون تمييز.“

وطالب سكرتير الحزب بـ”التطعيم المجاني للشعب الهندي ومعارضة مساعي الدول الامبريالية والمتقدمة لتخزين اللقاحات، اعطاء منحة شهرية قدرها 7500 روبية لجميع العائلات التي لا تدفع ضريبة الدخل“، مؤكداً ضرورة ”تقديم 10 كيلوغرامات من الحبوب الغذائية المجانية مع جميع السلع الأساسية الأخرى لكل فرد شهريا الى ان تتم السيطرة على تفشي الوباء وتستعيد كل عائلة وضعها المعيشي.“

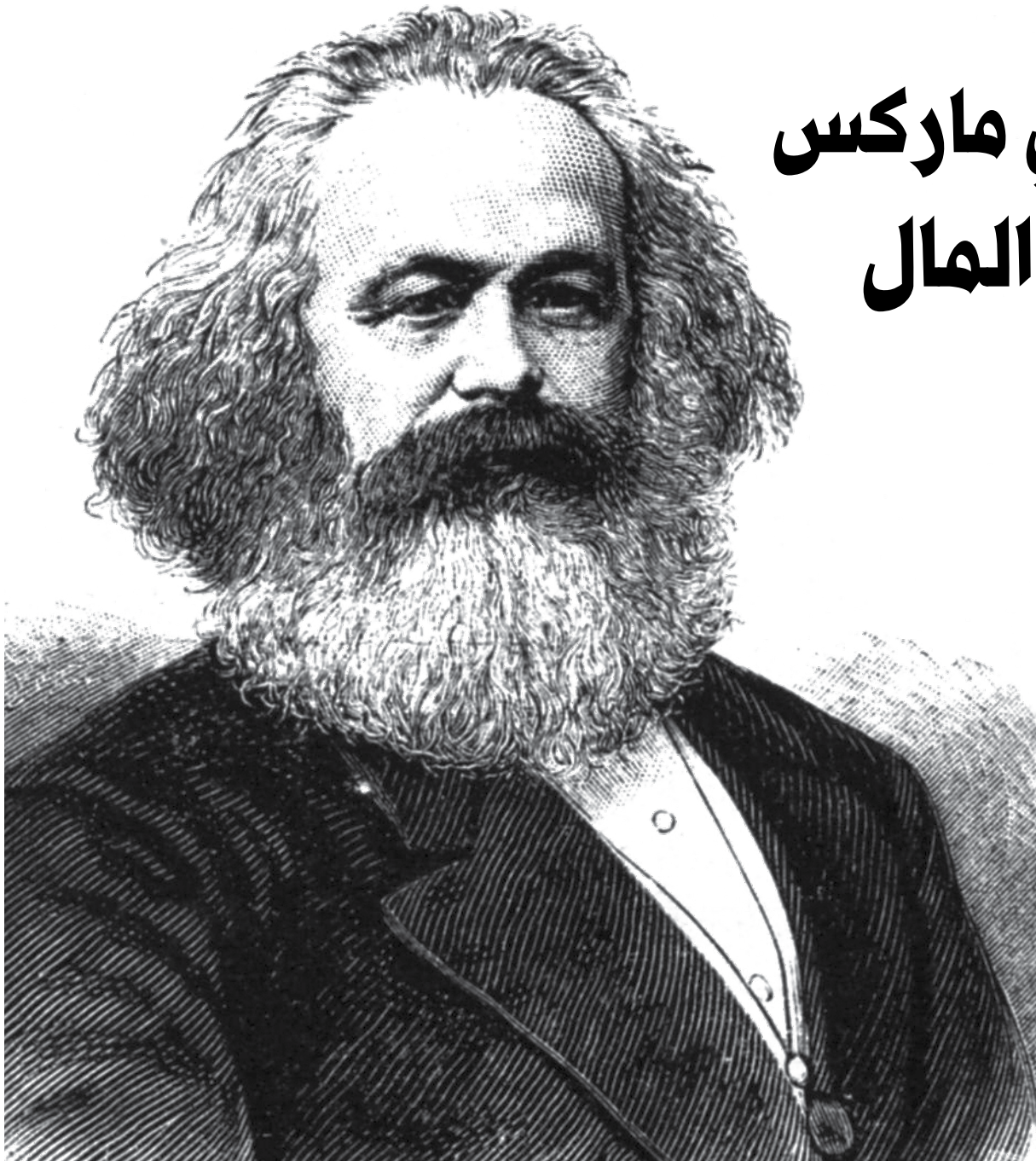
متطوعون حمر

وتضمنت رسالة الأمين العام للحزب الشيوعي الهندي الى كوادره، مجموعة من المهمات العاجلة، من ضمنها: تشكيل ”مجموعة المتطوعين الحمر“ من الكوادر الشابة، وخصوصا من الأطباء وطلبة الطب وغيرهم من العاملين في المجال الطبي، لتقديم أي مساعدة للمحتاجين.

ودعا السكرتير إلى ”تأمين الغذاء وتوزيع الكمادات والمعقمات وغيرها من المواد على المحتاجين“، فضلاً عن ”المساعدة في نقل وإيصال أسرة المستشفيات والأوكسجين للمحتاجين“.

ولفت الى ”التحلي باليقظة كي لا تجري زيادة أسعار السلع الأساسية، والعمل على توفيرها في السوق. وعلى الحزب أن يشارك في أعمال شراء وتوزيع السلع الأساسية من خلال تشكيل لجان شعبية.“

ماركس هجاء: الأدب مدخلا لتلقي ماركس استحضار الأدب في نقد رأس المال



تأثر ديب

يلصف مصانع الكبريت الإنكليزية، حيث نصف العمال من اليافعين (بعضهم في السادسة من العمر) والظروف مرعبة لدرجة أن ذلك الجزء الأساس من الطبقة العاملة والأرامل على حافة المجاعة وحدهم من يلقون أطفالهم فيها: «يتراوح يوم العمل بين ١٢ و ١٤ ساعة، أو يمتد إلى ١٥ ساعة، مقروناً بعمل لبلي، وعدم انتظام أوقات الطعام والوجبات، وغالباً ما يأكلون الوجبات في ورش العمل نفسها المسممة بالفوسفور. وكان حرياً بدائني أن يرى في عذابات هذه الصناعة ما يفوق أسوأ العذاب الذي تخيله في جحيمه»(8).

ماركس الناضج

ليس ما سبق سوى غيض من فيض حضور أدب الآخرين في أعمال ماركس. والآن، ماذا عن أدب ماركس الراشد نفسه؟ ماذا عن المكانة الأدبية لأعماله ذاتها؟ أول ما يلفت الانتباه هو أنه بدلا من ماركس الفتى الذي يقر بإخفاقه الأدبي نجد هنا ماركس الناضج الذي يكتب إلى إنغلز في تموز ١٨٦٥: «والآن، في ما يتعلق بعلمي، سوف أقضي إليك بالحقيقة الواضحة. مهما تكن العيوب القائمة في كتاباتي، فإن مزيتها تكمن في أنها كل فني»(9). وإزاء مثل هذا القول الذي يتكرر بأشكال عديدة، يبقى مدهشاً اقتصار من النقطا أدبية ماركس على قلة قليلة بين الكثرة الكثيرة التي كتبت عن حضور كل شيء في أعماله ما عدا الأدب.

يجد الناقد والمفكر الأمريكي مارشال بيرمان في كتابه "كل ما هو صلب يتحول إلى أثر: تجربة الحداثة"(10) أن وصف ماركس الشهير للتحول في «البيان الشيوعي» - «كل ما هو صلب يتحلل ويتحول إلى أثر» - قريب مما هيئنا لأن نجده لدى رامبو أو نيتشه، لدى ريلكه أو بيتس وما قاله هذا الأخير عن «الأشياء (التي) تتداعى، والمركز (الذي) لا يقوى على الثبات»(11). ويرى بيرمان في كتابه الآخر (مغامرات في الماركسية) أن ثمة انفتاحاً للنهائيات في أعمال ماركس يصله بعصرنا، وأن (رأس المال) يفوق الأعمال الحسنة التي شهدها القرن التاسع عشر الذي عاش فيه ماركس باتجاه حداثة القرن العشرين(12). وأنه بدلاً من اعتبار ما في (رأس المال) من سرد متشط وتقطع جذري ضرباً من الشواش والاستغراق فإنّ ماركس، حين كتب (رأس المال)، اندفع أبعد من النثر التقليدي باتجاه كولاج راديكالي، جاور فيه بين أصوات ومقبوسات من الأسطورة والأدب، من تقارير مقتشي المصانع والحكايات الخرافية، على طريقة إزرا باوند في (الكانتوس) أو ت. س. إليوت في (الأرض البياب)(13). أما مؤلف (رأس المال) فهو «واحد من العمالقة العظماء المعذّبين في القرن التاسع عشر إلى جانب بيهوفن وغويا وتولستوي ودوستويفسكي وإبسن ونيتشه وفان غوخ، ممن دفعوا بنا صوب الجنون، كما دفعوا

ما من مناسبة إلا ويمكن لماركس أن يقتبس يصدها من الأدب العالمي: لدكّ معاقل خصم: على نحو ما يهاجم ماركس أولئك الاقتصاديين المغرمن بمثال روبنسن كروزو والذين يؤمنون بنماذج ومقولات فات زمنها شأنهم شأن دون كيخوته الذي «دفع فَنَ تصويره الخاطئ أن الفروسية الجوالّة تتلاءم بالقدر ذاته مع جميع الأشكال الاقتصادية للمجتمع»(1)، أو لبث الحياة في تجريد فاقد للحياة: كما يحصل حين يستعبر من «فاوست» لغوته كي يصور ما يجنيه الرأسمالي من لقاء العمل الحي بالمواد الميتة: «إن الرأسمالي إذ يحول نقده إلى سلع تخدم كمواد بناء لمنتوج جديد، أي عناصر مادية لعملية العمل، ويلقح المادة الميتة بالعمل الحي، فإنه يحول القيمة، قيمة العمل الماضي المشتتين، الميت، إلى رأس مال، إلى قيمة حبل بالقيمة، إلى وحش مفعم بالحيوية، يشرع في «العمل» وكأنه جسد مؤلّه بالغرام»(2)، أو كما يحصل حين يتكلم رأس المال ذاته بلسان شايوك مبرراً استغلال عمل الأطفال في المصانع: «احتج العمال ومفتشو المصانع، انطلاقاً من اعتبارات الأخلاق والصحة، لكن رأس المال أجاب: فليقع عبء أفعالي على أمّ رأسي! القانون مبتغاي! الجزء والرهن حسب العقد... أجل لحم قلبي / هكذا ينص العقد»(3)، أو لإثبات شيء: على نحو ما يثبت أنّ النقد هو ذلك المساوئي الراديكالي الذي يحو جميع الفروق بإيراد خطبة من تيمون الأثيني لشكسبير عن الذهب بوصفه «موسس الجنس البشري»، تتلوها خطبة من (أنتيغونا) لسوفوكليس: «ما من شيء شاع بين الناس أكثر شراً من المال، يهدم المدن ويطرّد الناس من بيوتهم. يغوي ويفسد أجمل النفوس نحو كل ما هو عار، ويعلم الناس إتيان الفسق والفجور»(4)، أو ليحكم فكرة من الأفكار يريد لها أن تبقى في الذهن: كما حين يصور القيد الذي يربط العامل إلى رأس المال ويجعل بؤسه شرطاً ضرورياً لثروة الآخرين بأنه «أشد من تقييد مطرقة هيفايستوس لبروميثيوس إلى الصخرة»(5)، أو حين يصور اغتراب العامل عن عمله في (مخطوطات ١٨٤٨) فيلجأ إلى واحد من أحب الأعمال إليه، ألا وهو (فرانكشتاين)، حكاية المسخ الذي انقلب على خالقه، كي يصور كيف يغدو عمل العامل «كينونة» خارجية توجد خارجه، منفصلة عنه وغريبة عليه، وتأخذ بمواجهته كقوة مستقلة: ذلك أنّ الحياة التي وهبها للموضوع توجد كقوة معادية وغريبة(6)، وهذا ما يتكرر في (رأس المال) بعد أكثر من عشرين سنة حيث يرى أن الوسائل التي ترفع الرأسمالية الإنتاجية من خلالها «تشوه العامل وتحيله إلى كسرة من حطام إنسان، وتنزل به إلى درك ملحق تابع للآلة، وتدمر المضمون الإيجابي لعمله بما تضيف عليه من عذاب، وتستلب منه الطاقات الذهنية الكامنة في عملية العمل... وتحول أيام حياته كافة إلى وقت عمل، وتقذف امرأته وأطفاله تحت عجلات... رأس المال»(7)، أو حين يستحضر (جحيم) دانتي

9.أنظر: فرنسيس وين، رأس المال لكارل ماركس: سيرة، ص 14
10.Marshall Berman, All That Is Solid Welts Into Air...: The Experience of Modernity (London and New York: Penguin Books,1988) كانت الطبعة الأولى من هذا الكتاب قد صدرت عام 1982 في الولايات المتحدة عن Simon & Schuster وصدرت ترجمته العربية بعنوان حداثة التخلّف: تجربة الحداثة، ترجمة: فاضل جتكر (قبرص: مؤسسة عيبال، 1993)، ثم صدرت في طبعة ثانية بعنوان (كلّ ما هو صلب يتحول إلى أثر: تجربة الحداثة وحداثة التخلّف) - دمشق: دار كنعان، 2016
11.Berman, All That Is Solid Melts Into Air, p. 89..
12.Marshall Berman, Adventures in Marxism (London...and New York: Verso,1999), p. 34
13.المصدر ذاته، ص 33
14.المصدر ذاته، ص 85

"الاتحاد" الحيفاوية - 19 آذار 2021

نصوص جديدة بالقراءة

دور العمل في التحول من القرد

الأعلى الى انسان

اعداد: د. صالح ياسر



احد مؤلفات انجلز المهمة وقد كتبه في عام 1876 ودرس فيه القوانين الاجتماعية لأصل الانسان والمجتمع. وبين انجلز - عن طريق تعميم المعلومات المجمعة بواسطة علم الاحياء وعلم الحفريات وعلم الانسان (الانثروبولوجيا) - ان متطلبات العمل (قائمة منتصبة، وتحرر الاطراف العليا، وتطور أعلى للنفس لدى القردة الشبيهة بالانسان) قد تكونت خلال عملية التطور البيولوجي. ويكتسب العمل سمات النشاط الانساني النوعي مع بداية صنع الادوات، وادى هذا الى ظهور الكلام والتفكير، اللذين أخذا يتطوران مع تأكيد الاشكال الاجتماعية للحياة لهما. ويسيطر الانسان على قوى الطبيعة، فهو لا يستخدمها فحسب باعتباره مستهلكا - كما هو

الحال بالنسبة للحيوانات - وأما يجعلها أيضا تخدم اغراضه التي يحددها تحديدا مسبقا. ويؤثر العمل والكلام والتفكير والتنظيم البدني كل منها في الاخر تأثيرا متبادلا. و"دور العمل في التحول من القرد الاعلى الى انسان" مخطوطة لم تتم، كتبت أصلاً لتكون مقدمة لمؤلف كبير كان انجلز بنوي وضعه وهو "الاشكال الرئيسية الثلاثة للعبودية" وقد نشر لأول مرة في عام 1896 بالالمانية. ووضع فيما بعد ضمن كتاب "جدل الطبيعة".

قد رافق مسيرة الانسان منذ القدم وهو يخطو في مجاهل الطبيعة ويصنع الحضارة والثقافة الانجازات والافكار والقيم مادية ومعنوية وروحية.

لهذا كله لازمت فكرة التخطيط المسبق كل المشروعات الكبرى في تاريخ البشرية. ان السد يتشكل في ذهن المهندس قبل أن يشرع في وضع رسوماته على الورق كذلك كل أداة وآلة اخترعها الانسان وهو يخوض في غمار الحياة من أجل جعل الدنيا صالحة لطيب العيش.

ولا يتعلق التخطيط للمستقبل بالدول والمشروعات الكبرى فحسب وإنما هو سمة بل أساس لكل عمل الانسان العصري والمتحضر، وإن كان فنانون ومبدعون يرون ان في مثل هذا الطرح أو التصور النظري مصادرة للخيال وللجنون الابداعي. ويدور جدل واسع في أوساط علماء النفس، خاصة في ظل ما يكتشفونه من أدوات وأفكار جديدة حول منابع الابداع ودوافعه، وحول عقل الانسان وتطوره ومكوناته. وتقول بعض نتائج هذا الجدل الذي يطلعننا على الجديد كل يوم أن الجزء الفاعل في عقل الانسان لا يزال صغيرا جدا، وأن هناك آفاقا واسعة بلا نهاية لتطوره وقدرته على الابتكار والاكتشاف. وليس ادل على صحة هذا الطرح من هذه القدرة الفذة للعقل الانساني على اكتشاف الذرة وتطويعها واستخدامها. واذا كانت الاطماع والشراسة الاستعمارية قد طوعت هذه الذرة المكتشفة للايذاء والابادة، فإن الروح الطبية الاصلية الكافية في كل البشر لابد انها سوف تنجح ان اجلا او عاجلا- وكما حدث فعلا- في استخدام الذرة بل وكل مازال خافيا علينا في الطبيعة، لمصلحة الرقي الانساني والقضاء على الظلم والاستغلال والعنصرية وهي اهداف الانسانية في كفاحها المتواصل للارتقاء.

"الأهالي" - 28 نيسان 2021

دعوة للمستقبل



فريدة النقاش

من أجله حركة التحرر، ومن ضمنه فصل الدين عن السياسة وعن الدولة، ورفض تأسيس القومية على أساس الدين مثلما هو حال إسرائيل "كدولة يهودية" وأصبحت فلسطين هي آخر دولة محتلة في العالم وفي وضع لا تلوح له نهاية . أقول اذا كان ذلك كله قد حدث بتضحيات كبيرة، فقد نشأت العنصرية على ركائز من النهم الاستعماري والانقسام الطبقي الهائل. وقد بحثا معا - اي الاستعمار والانقسام الطبقي- عن مسوغات روحية قوية لبناء المنظومة الفكرية التبريرية المركبة عليها.

يجادل بعض الباحثين عن حلول عملية وعلمية عاجلة لمشكلات الحاضر- وهي كثيرة- في جدوى الفكر النظري، وما يسمونه بالمسائل الكبرى التي رافقت البشرية بصور مختلفة منذ أن دب الانسان على الارض مميزا عن كل المخلوقات الاخرى لأنه يعي ويفكر. والحق أن لهذه المسائل الكبرى أهمية أكثر مما يتصور العمليون والداعون لترك الدنيا تسير كما تهوي. وسوف نتذكر في هذا الصدد ان قدرا من التخطيط الواعي، كبر أم صغر،

فريدة النقاش

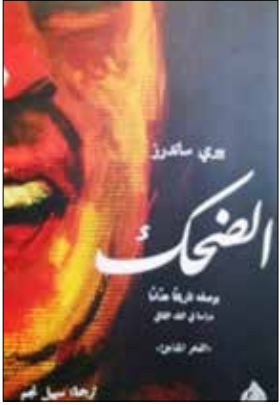
"إن الأمة التي لا تأكل مما تزرع، وتلبس مما لا تصنع أمة محكوم عليها بالتبعية".

سوف تدهش الأجيال الجديدة حين تعرف أن هذا التعبير هو للزعيم الوطني "مصطفى كامل" أطلقه في بداية القرن العشرين. في ذلك الوقت كانت مصر قد خرجت لتوها من حربها مع الاحتلال الفرنسي الذي خرج مدحورا، ثم ليحل محله الاحتلال الانجليزي الذي قاموه المصريون ببسالة الي أن خرج بدوره مدحورا. وتصبح مصر دولة حرة مستقلة، ويشتمل الجدل حول مضمون كل من الحرية والاستقلال.

ونشأت حركة التحرر الوطني العالمية في بلدان اسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية لتخلص شعوبها من كل اشكال الاستعمار القديم الذي تأسس على الاحتلال العسكري المباشر، ليحل محله الاستعمار الجديد القائم أساسا على الاقتصاد. وفي المرحلة الجديدة التي نعيشها الآن يدور صراع القوة حول السيطرة على الموارد والثروات، وتسخير العلم بدلا من العسكرية وصولا الي هذه السيطرة. حتى ان من يمسك بزمام العلم ويطوره بوسعه ان يسيطر على العالم.

وتتساءل الأجيال الجديدة التي توسع التعليم لاستيعابها فازدادت معارفها وخبراتها، وتخلصت، في الغالب الأعم، من قيود العالم القديم لتصبح أكثر انفتاحا علي العولمة وفضاءاتها ووعودها. واصبح وصف العالم بأنه قرية صغيرة قريبا جدا من الحقيقة بعد أن كان لدى نشأته موضوعا للتساؤل والاندھاش فتوسعت وتعمقت أسئلة الأجيال الجديدة.

وإذا كانت الانسانية قد نجحت بعد كفاح طويل في التخلص من الاستعمار القديم والاحتلال، باستثناء احتلال فلسطين الذي أخذ يتراجح في ذاكرة العالم، بل واصبحت اسرائيل امرا واقعا وهي التي قامت علي نقبض كل ما دافعت عنه وضحت



الضحك .. هداماً!

”الضحك بوصفه تاريخاً هداماً – دراسة في النقد الثقافي / الفجر المفاجيء“
عنوان كتاب جديد من تأليف: هاني ساندروز، ترجمة: سهيل نجم.
هذا الكتاب يعد اضافة نوعية لكتاب (الضحك) لبريجسون، حيث يقدم رؤية علمية للمعطيات التاريخية المتعلقة بالضحك .. عن طريق مؤلف مجد ومترجم بارع.
الكتاب صدر عن دار الرافدين - بيروت.

قراءة في كتاب «الماركسية واشكالية الوعي العربي»

التلقي المعرفي للفكر التقدمي

نصير الشيخ

”وقد عملت الماركسية وما تزال تعمل في سبيل تغييرالعالم وليس تفسيره فقط، لكون التفسير شئ والتغيير شئ آخر، فضلا عن ان الماركسية اعتمدت معطيات الواقع في التغيير الذي حصل ويحصل في الكون منذ بداية الخليقة حتى الآن“ ص6.

جملة مقتطعة من مقدمة كتابه الصادر حديثا عن مكتبة الرواد المزدهرة والمعنون ”الماركسية وإشكالية الوعي العربي“ يقدم لنا الكاتب جاسم محمد علي الساعدي طروحات غاية في الأهمية تتخلق في النظر مجدداً الى مفهوم الماركسية نظرية وتطبيقاً. ذلك انها سعت للعب دور كبير في إنتاج وعي إنساني مختلف عن السائد، في كيفية النظر الى الأشياء والمفاهيم والفلسفات التي سبقتها. باعتبارها ”التفسيرالمادي والعلمي“ المناقض تماما للوعي القديم المتبني للمفاهيم الغيبية والمثالية. وهذا ما نلحسه – والكلام للمؤلف – في الوعي العربي وما يتبناه عقل الإنسان في شعوبنا التي أدمنت الثوابت والنظر الى الأشياء والمفاهيم واعتناقها باعتبارها ”مقدس“ لآياتيه الباطل من اي جانب. ومن هنا يخلص الكاتب في مقدمته الى صيغتين فكريتين مهمتهما إحداث التغيير في وعي الناس على ضوء تحولات الواقع الاجتماعي وهما:

1- الابتعاد عن طرح المفاهيم العقيمة، التي قاعدتها الأمية المتفشية لانسان الوطن العربي.

t.althaqafiu@gmail.com



غيب دوره منذ قرون. ليخلص الكاتب بقراءته لتطور العقل العربي وطبيعة وعيه الإشكالي الى ان ”هناك الكثير من الصور التي أنطبعت في ذهنيته إجتماعيا وسياسيا ودينيا، وبعد تفكيك عناصر مكونات هذه الصور نرى انها خليط من الألوان، أي الوان المفاهيم التي تكونت منها الصور في وعي الإنسان)). ص17.
(ماركس والنظرية الماركسية)) هو عنوان الفصل الثاني، وفيه يتطرق الكاتب الى سيرة المفكر والفيلسوف كارل ماركس، والظروف الإجتماعية التي واجهت عائلته ومنها المادية تحديدًا، وكيف له ان درس القانون في مدينتي بون وبرلين حتى حصوله على درجة الدكتوراه في الفلسفة.. متتبعا فيها المؤلف جاسم محمد علي التطور الفكري لماركس وتنظيراته عن الاشتراكية العلمية ومن ثم الفلسفة الماركسية برمتها، وصولاً الى تأليفه ”البيان الشيوعي“ موضحاً فيه الصراع الطبقي بقوله ”إن تاريخ كل مجتمع الى يومنا هذا لم يكن سوى تاريخ نضال الطبقات“، مرجعا على قاعدة إستناد هذه الفلسفة التي أكدت من خلالها الجوهر الفعلي للمفاهيم المادية حولها والمتمثلة في مصادرها الثلاثة:

- 1- الفلسفة الألمانية الكلاسيكية.
- 2- الاقتصاد السياسي الانكليزي.
- 3- الاشتراكية الطوباوية الفرنسية.

في الفصل الثالث وضمن محور ”الماركسية والأحزاب الشيوعية في العالم العربي“ تتبع الكاتب دخول الأفكار الماركسية الى المنطقة العربية بعد الحرب العالمية الأولى، وكيف توسعت وصارت اساسا لكتل وأحزاب لها تأثيرها في الشارع العربي، وقاعدتها الطبقات الكادحة التي كانت تمثل النسبة العالية في الوطن العربي، مشيرا الى قول الأستاذ عزيز سباهي في كتابه ”عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي / ج1)) أن ”ثورة اكتوبرالاشتراكية نبهت شعوب الشرق الى ما كان يخطئه لها الإستعمار الغربي،

ودعتها الى النهوض للتخلص من كل ألوان الإضطهاد القومي والاستغلال الطبقي، ودلتها الى سبيل الخلاص)) ص 80.
ثم تناول الكاتب أبرز الشخصيات المؤسسة للحزب الشيوعي العراقي منذ البداية على شكل خلايا، وصولاً الى كيانه كحزب مؤثر في الحياة السياسية العراقية حتى سقوط النظام الدكتاتوري في العراق عام 2003. وجدير بالذكر ان لتأسيس الأحزاب الشيوعية في البلدان العربية تأثيرا كبيرا في تطور وعي الطبقة العاملة، حيث اخذت دور المرشد والمدافع الحقيقي عن مصالح هذه الطبقة والفلاحين والكادحين، فضلا عن قيادتها التظاهرات التي أستشهد فيها الكثيرمن أعضائها وزج خيرة كوادرها في السجون وإعدام قادتها)). ص92.

”محاربة الماركسية والشيوعية في العالم العربي“ عنوان مبحث الفصل الرابع، حيث تم تسليط الضوء على العوامل والأفكار والشخص التي تصدت لهذا الفكر التقدمي، ودور الإرسنقراطية ومصالحها الطبقة في الوقوف أمام هذا المد التحرري الإشتراكي.

فيما جاء الفصل الخامس تحت عنوان ”الماركسية وانهيار التجربة السوفيتية“ ورصد المؤلف فيه تفاصيل هامة عن علاقة الأحزاب الشيوعية بالحزب الشيوعي السوفيتي ما قبل الأنهيار..

الكتاب باختصار جهد متميز في تتبع تاريخية التأثير الماركسي في الشعوب العربية ودورالحزب الشيوعي العراقي الطليعي وقيادته للجماهيرالى منصات الحرية والمساواة، مع توثيق علمي لما دونه على وفق مصادرثقافية رصينة، مما يشعرا على الدوام كقراء ومتلقين بمراجعة هذه الطروحات الفكرية ومضامينها الفلسفية المصاحبة لتطور الوعي الإنساني.

*كاتب عراقي



هل حانت لحظة نزولنا من الحافلة؟

أخذت المسافة تتقلص بين الصبي والرجل الملتئم، مرّت لحظات متوترة بالصمت والترقب والانتظار، أنصت الأعمى الى نبض صاعد نازل في نسغ الصبي، يقبّنا إستحوذ عليه الخوف من المجهول، إستشعر الأعمى حركة الرجل، وقد صار على تماس معهما، نظر الصبي إليه من أسفل الى أعلى، كانت اصبع سبابة الرجل تلنف حول قنطرة الزناد، تململ الرجل الثاني، توهمّ الأعمى انه أشار للصبي بالنزول، كاد الأعمى أن يرفع عصاه لولا تشبث الصبي بيده، جاز الرجل الملتئم مقعدهما، وإصبع

سبائته لاتزال تلامس عقرب الزناد، ردّ الصبي بصوت راجف: لا يأبُت، لن نزل من الحافلة، إرتخت أصابع الأعمى التي كانت تشبث بقبضة العصا، وكأنه تحزّر من كابوس خائق. أشاح الصبي بوجهه صوب النافذة، حطّت هالة من الحزن على كتفيه، كان أكثر الركاب يصطفون على حياة طابور طويل، كان أجسادهم لأحد فيها، يصعدون من البوابة الخلفية للشاحنة، حتى ينطمسون في قاع معتم، حاصرت الصبي رغبة أسرة في البكاء، رغبة قوية تدفعه الى الصراخ وسط البريّة.

قصة قصيرة

صراخ في البريّة

عباس عبد جاسم

توقفت الحافلة فجأة، كأنها أوشكت على الإرتطام بحاجز عند منتصف الطريق، ظهر خمسة رجال بلا وجوه، صاح رجل من المؤخرة: البرية تابوت مفتوح، تساقط الخوف من فرط الأمان، ضج الركاب في لغط هجين، تهمّت السائق بكلمات ضاعت وسط الضجيج، قال عسكري حاسر الرأس لشاب حاول النزول: كنّ حذراً، تهدده طفل في العمر، انفجرت بين يديه كرة منفاخية، جفل الركاب، صعد رجل ملتئم، إستخفّ به رجل كان يثرثر طوال الطريق، إلتفت الرجل الملتئم نحوه، نظر إليه من دون كلام، غير انه لم يكفّ عن الثرثرة، سال أعمى صيبا يلازمه في المقعد: ماذا ترى؟ صعد رجل ثان، لاحظ الصبي إصبع سبابة الرجل الملتئم معقوفة على قنطرة الزناد، ردّ الصبي بدهشة وغرابة: يأبُت أدهم يدحو شيئا في فم الرجل الثرثار، إختلط دم الشمس برماد الغسق، سرى هدوء مريب بلغ درجة الصمت، فالبرية فضاء وحشي وسافر، والأمان سراب كاذب، توجّس الأعمى خيفة من أية حركة منزوعة من الصمت المخادع، إستشعر وجوههم المعتمدة تنزلق على زجاج النوافذ، وقد توقفت شاحنة أخرى محايطة للحافلة، قال الصبي للأعمى: انها تشبه شاحنة الموتى، سأله الأعمى: هل أنت خائف؟ إرتبك الصبي، إنكمش إحساسه في لحظة مذهلة، ردّ عليه بصوت خائف: ألم أقل لك يأبُت أن الطريق

هذه الأيام خطيرة؟ ضحك الأعمى، وكأنه أراد ان يبّد مخاوف الصبي، صرخت امرأة فجأة، جفل الصبي، إرتبك الركاب، إنكمث الصوت، كأنه سقط في قاع عميق.

أنصت الأعمى بأذان منشغفة لغمغمت مبهمة أو همهمات مكتومة، لم يشأ أن يسأل الصبي، ربما كان يشعر بهم ينزلون من الحافلة أو يصعدون الى الشاحنة، ثم ينحشرون في جوف مظلم، أيقن انهم سيتهجون بهم نحو جهة مجهولة.

قبل أن يجتاز الرجل الثاني مقعد الأعمى والصبي، إنطلق عيار ناري، جفل الصبي ثانية، إرتعب ماتبقى من الركاب، إختلط الصراخ بعيول النساء، كان الصبي يرقب عبر زجاج النافذة شاباً يرتدي قميصاً أزرق وينطولون من الجبين، يركض بلا إتجاه، لعله لايعرف أتى يتجه، تطوّح جسده في الهواء، ثم هوى على الأرض، إنتظر الأعمى أن يخبره الصبي بما جرى.

أغمض الصبي عينيه، إلتهمه رعب مخيف، وكأنه يقود الأعمى بيده، ينزل من(الحافلة) ويصعد به الى الشاحنة، ثم يتوارى معه في غيابة الجب، تناهى إليه صراخ عميق بصوت ناعم صاف، ولفرط دهبوله لم يميّز مصدر الصوت، أفاق لحظة صراخ دهمه من جوف الشاحنة، رأى الرجل الثاني يدفع فتاة يافعة للنزول من الحافلة، بدا وجهها شاحبا لحظة الانخفاف، كانت تنظر بعينين ذاهلتين، يلهأهما الخوف والأسى والخذلان، سأله الأعمى بدافع اليأس:

جواد وادي

1-

مثلما دائما يظل رأسي مدمج بالعواصف والنهارات الحارقة وارصفة المنافي امسك وانا المتهالك جسدا وروحا بمعولي القديم ولا فؤوس عندي لتحفر ما تحجر برأسي من ذكريات تمر مثل الأتھار اليابسة ولجج الوطن العاتية وانا ائب من برزخ لآخر ما حملت يوما ان أصل لها أو أطأ ابراجها وأنا اليافع عشقا ليدخل محرقة الكبار لعلي أجد من يعينني على ان افتح كوة لي وكل الخيبات تحاصرني اظل ابحت عن وطن ضاع في زوايا الذاكرة وحمله الحطابون في سلالهم فلم يعد بذات الرخاء لكثرة ما تمددت عروقه في تراب لم يعد بذات السواد القديم

2-

لا سبيل لي لأعبر كل هذي المدارات لأمسك بأمالِي المتناثرة كما المرايا المهشمة الموزعة بين عقوق المسافات وضيق المعابر المسكونة بحقد الخفافيش والطرق الموحلة هكذا عاد وقتي بلا مسارب ولا بوصلات لأسير من تيه لأغرق في صحاري لا حدود لها كلما غرست فسيلة في طريقي رفعت يدي بنزول الغيث ولا من سبيل لجني قادم لأبقى متمرغا بجفاف روحي

3-

كلما شيت صوب الفصول البانعة يهرم وقتي وتكثر طيات عمري وأنا ابحت عن شجرة مورقة اتقياً تحت ظلالها كل الدروب مظفأة ولا أقمار تتمايل في المياه التي كم كنت اعشقها وأنا وظلي نجتو مكسورين ونائحين منهكين من لهات لا يعرف غير سطوة الغبار كما الأفراس التي لم تعد تطبق خيالتها فتضيع الخطوات الكسيحة بين اسيجة المدافن الحزينة وسُعار الباحثين عن لحظة الخلاص.

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

السبت من كل اسبوع
التاسعة مساءً بتوقيت بغداد
يحدث في العراقسلسلة لقاءات مباشرة ينظمها
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

LIVE @iraqicp

الموصل

بسطات الكتب تحت الشمس!



الموصل - صباح سليم علي

ويؤكد باعة الكتب، من خلال مواصاتهم افتتاح بسطاتهم في هذه الظروف غير الملائمة، تمسكهم بمهنتهم كمصدر رزق، وحجهم لها وسعيهم إلى مواصلة نشر الزاد المعرفي والثقافي. فيما يعبرون عن رغبتهم الحقيقية في العودة إلى "شارع النجفي" الذي يشكل الذاكرة الثقافية للموصل. وبالمقابل، يأمل أهالي الموصل، من مثقفين وهواة مطالعة، أن يعود "شارع النجفي" إلى سابق عهده، فضاء أساسياً للمكتبات ودور النشر والمطابع وباعة القرطاسية ومجلدي الكتب والخطاطين، وأن يكون وجود المكتبات في منطقة "المجموعة الثقافية"، مؤقناً، كون هذه المنطقة تفتقر إلى أبسط الخدمات، وليست مؤهلة لأن تكون بديلاً عن "شارع النجفي".

طالب بالكشف عن المتسببين

اتحاد شبيبة البصرة يستنكر فاجعة "ابن الخطيب"



البصرة - طريق الشعب

نظم فرع اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في محافظة البصرة/ لجنة منطقة القبلة، أخيراً، وقفة حداد على ضحايا فاجعة "مستشفى ابن الخطيب" في بغداد. وأشعل المشاركون في الوقفة، الشموع في ذكرى الضحايا، واستنكروا الفاجعة، مطالبين بالكشف عن مسبب فيها ومحاسبة المقصرين. وجدد فرع الاتحاد، تنديده بنهج المحاصرة الطائفية "الذي لم تكن هذه الحادثة الأليمة في معزل عن نتاجه".

بغداد - وكالات

حل العراق في المرتبة 11 عربياً و87 عالمياً من أصل 89 دولة، في مؤشر أفضل نظم الرعاية الصحية في العالم لسنة 2021، الصادر عن مجلة "سي إي أو وورلد" الأمريكية. ويستند هذا المؤشر إلى تحليل إحصائي للجودة الشاملة في نظام الرعاية الصحية، وذلك بناءً

على 5 متغيرات، هي: البنية التحتية للرعاية الصحية، اختصاصيو الرعاية الصحية (الأطباء وموظفو التمريض وغيرهم من العاملين الصحيين) والكفاءات، التكلفة (دولار للفرد الواحد)، توافر الأدوية الجيدة والاستعداد الحكومي. كما يأخذ المؤشر في الاعتبار عوامل أخرى، بما

في ذلك العوامل البيئية، والحصول على المياه النظيفة، والصرف الصحي، واستعداد الحكومة لفرض عقوبات على مخاطر مثل استخدام التبغ. وسجل العراق في المؤشر العام 32.55 درجة، وفي البنية التحتية 73.74 درجة، وفي معيار المهنيين والكفاءات 14.59 درجة، وفي التكلفة

إصدار



رأسمالية الكوارث

عن سلسلة كتب "عالم المعرفة" التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، صدر في تشرين الثاني 2019، كتاب بعنوان "رأسمالية الكوارث: كيف تجني الحكومات والشركات العالمية أرباحاً طائلة من ويلات الحروب ومصائب البشر"، من تأليف انتوني لوينشتاين وترجمة احمد عبد الحميد. يتضمن الكتاب مقدمة وسبعة فصول موزعة على جزأين، من عناوينها: "باكستان وأفغانستان: البحث عن الحرب الجديدة"، "اليونان: نحن مجرد أرقام ولسنا بشر"، "بابوا غينيا الجديدة: اكسروا عظامنا ولكنكم لن تحطموا أرواحنا أبداً" و"الولايات المتحدة: أرض الأحرار صارت دولة السجون". يقع الكتاب في 430 صفحة من القطع المتوسط.

ليس مجرد كلام

في اول أيار

عبد السادة البصري

أذكرُ اننا في ستينات وسبعينات القرن الماضي كنّا نستقبل صباح اول ايار بسماع صفارات البواخر، وهي تُطلقها ابتهاجاً بعد ان كانت نشرت الزينة فوق أبراجها منذ الليل وحتى اليوم الثاني. وكانت تعزف الموسيقى وتُقام المسيرات والاحتفالات هنا وهناك وتُوَزَع الحلوى والملبس والجكيت على العمّال وزملائهم الموظفين وعوائلهم. وكنا نجد عمّال الميناء في أبهى حلّة و في حركة دائبة وهم فرحون يرتدون بدلاتهم الزرق محتفلين بعيدهم ! كما أذكر أنه كانت لعمّال الميناء امتيازاتٍ خاصّة من ملابس وأحذية ومؤونة أسبوعية خلال فترة دوامهم ، إضافة إلى الدّراجات الهوائية التي كانت تختلف باللون عن درّاجات المهندسين والموظفين ذوي الدرجات الأخرى، فتجد الشارع كلّ صباح مزداناً باللونين الأصفر والأسود وهم يذهبون الى حيث بوابة الميناء التي وُضعت عندها اسطوانات حديدية صغيرة، لتكون مرآباً يركنونها فيه ! لكن بعد القرار الجائر والفاشل الذي اقّره النظام الفاشي المقبور بتحويل العمّال إلى موظفين، اختفت هذه المظاهر الجميلة ولم تعد تُبصرُ جماليات العمل وروحته فيهم ، كما اختفت الامتيازات والحقوق وانتهت رمزية الفرح في هذا اليوم أيضاً ! كيف يكون للعمّال عيدٌ وليس هناك عمّالٍ بالمعنى اللفظي للكلمة !؟ كيف يكون لهم عيدٌ وهم كعاملين بأجر يومي لا يتمتعون بأية امتيازات، وليس لديهم أيّة حقوقٍ إذا تعرّض أحدهم إلى حادثٍ ما أثناء العمل ومن جرّاه ؟! أمورٌ كثيرة تغيرت بفعل ذلك القرار، ولحق الحيف والغبن بالكثيرين ممن هم بدرجة عامل ، فهم بلا صفة ولا حقوق ولا امتيازات ! والغريب في الأمر اننا ما زلنا منذ أكثر من ثمانية عشر عاماً نعمل على وفق ذلك القرار الظالم، فالسادة المسؤولون في الحكومة وفي مجلس النواب يرفضون إلغاءه وإعادة الحق إلى نصابه، مثلما يبقون الكثير من القوانين والأنظمة التي اقّرها النظام المقبور ويبقونها نعمل على وقتها !

اليوم وبعد مرور كلّ هذه السنوات علينا أن نفكر حقاً ويجديّة في كيفية إعادة حقوق العمال التي ضاعت أدراج الرياح. فكّم من عامل أصيب أو توفي أثناء العمل، دون أن يحصل أو تحصل عائلته على أي تعويض ؟! اليوم ونحن نحفل بعيدهم علينا أن نطالب بإعادة الصفة المثلّي إليهم ، فالعمّال هم أساس كل شئ: بدونهم لن يستطيع اي موظف بأي درجة أن يحرك ساكناً، وبدونهم لن يكون هناك مسؤول أو ربّ عمل، وبدونهم لن تعمّر الأوطان ولن تزدهر أبداً. لأنهم هم الذين يرسون أول طابوقة في البناء دائماً ! ان علينا واجب إعادة صفتهم الكبيرة والعظيمة هذه، واعادة حقوقهم وامتيازاتهم وتخليصهم من أعباء الأجر اليومية والأتعاب، لنحتفل بهم ومعهم في عيدهم كلّ سنة! وكلّ عام وعمّال العراق والعالم بألف خير وبأمان وسعادة !

في العراق.. ثالث اسوأ نظام رعاية صحية في العالم!

53.81 درجة، وفي توافر الدواء 57.45 درجة، وفي استعداد الحكومة 88.36 درجة. وعربياً، جاءت الإمارات أولاً وفي المرتبة 22 عالمياً. فيما حلت كوريا الجنوبية في المرتبة الأولى عالمياً. وقد تذيلت القائمة بفرنزويلا في المرتبة 89 تسبقها باكستان في المرتبة 88.

في ذلك العوامل البيئية، والحصول على المياه النظيفة، والصرف الصحي، واستعداد الحكومة لفرض عقوبات على مخاطر مثل استخدام التبغ. وسجل العراق في المؤشر العام 32.55 درجة، وفي البنية التحتية 73.74 درجة، وفي معيار المهنيين والكفاءات 14.59 درجة، وفي التكلفة

على 5 متغيرات، هي: البنية التحتية للرعاية الصحية، اختصاصيو الرعاية الصحية (الأطباء وموظفو التمريض وغيرهم من العاملين الصحيين) والكفاءات، التكلفة (دولار للفرد الواحد)، توافر الأدوية الجيدة والاستعداد الحكومي. كما يأخذ المؤشر في الاعتبار عوامل أخرى، بما

في الناصرية "هدوم العافية" للأطفال الفقراء والأيتام



الناصرية - طريق الشعب

بدعم من الجمعية العراقية الكندية، وزع فرع رابطة المرأة العراقية في مدينة الناصرية، ملابس العيد على العديد من أطفال العائلات الفقيرة والأيتام. وضيّف فرع الرابطة، يومي الأربعاء والخميس الماضيين في مقره، عدداً من الأطفال وعائلاتهم، لغرض تسليمهم الملابس، وذلك في فعالية حملت عنوان "هدوم العافية"، الهدف منها رسم فرحة العيد على وجوه الصغار - بحسب ما صرّح به فرع الرابطة لـ "طريق الشعب". وأضاف، أنه مستمر في تقديم الدعم للعائلات المتعففة، خاصة تلك التي تعيّلها النساء.

بعشيقية

مباراة كرة قدم بين "الشبيبة" و"الفاروق"



فريق اتحاد الشبيبة

بعشيقية - طريق الشعب

نظمت لجنة اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في ناحية بعشيقية بمحافظة نينوى، أخيراً، مباراة كرة قدم سباعية ودية، بين فريق اتحاد الشبيبة وفريق "الفاروق" الشعبي. شاهد المباراة التي جرت على "ملعب الرومسينو" في الناحية، جمهور من محبي كرة القدم. وانتهت المباراة بفوز فريق الاتحاد على نظيره، بـ 6 أهداف مقابل 5.

ضبط 31 قطعة أثرية معدة للتهريب في ميسان



العمارة - وكالات

أحبطت شرطة محافظة ميسان، أخيراً، محاولة لتهريب قطع أثرية في منطقة "سيد أحمد الرفاعي" جنوب غربي المحافظة. وذكرت مديرية شرطة المحافظة في بيان لها، ان "مفاز قسم شرطة حماية الآثار والتراث تمكنت من ضبط 31 قطعة أثرية مختلفة الأنواع والأحجام معدة للتّهريب"، مبيّنة أن "ضبط تلك الآثار جاء من خلال تفقد المواقع الأثرية في عموم المحافظة". وأشارت إلى انه تمت إحالة القطع إلى دائرة المتاحف العامة التابعة إلى هيئة الآثار والتراث، بعد اتخاذ الإجراءات القانونية والإدارية في شأنها.